أطفال يرسمون حقوق الإنسان

مرشد تربويّ لتنفيذ مشروع التربية لحقوق الإنسان من خلال الفنّ في
المدارس والأطر التربويّة المختلفة

كانون أوّل/ ديسمبر 2013

يشمل الكتاب ملحق أنشطة وفعّاليّات ملائمة لحصص التربية والفنون
ولكلّ من يرغب في تنفيذ فعّاليّات في موضوع حقوق الإنسان

האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

www.acri.org.il

أطفال يرسمون حقوق الإنسان
مرشد تربويّ لتنفيذ مشروع التربية لحقوق الإنسان من خلال الفنّ

فكرة وتوجيه: شرف حسّان
كتابة مراحل تنفيذ المشروع: سلام منير ذياب
المقالة الافتتاحيّة: د. منير توما
ملحق الفعّاليّات والأنشطة (نقترحها لحصص التربية وورش حول حقوق الإنسان في أطر متنوّعة أيضًا): تطوير وكتابة قسم التربية في جمعيّة حقوق المواطن.
مراجعة الفعّاليّات وملاءمتها للكتيّب: سلام ذياب وخلود إدريس.
الإشراف على إصدار الكتاب: سلام ذياب
تحرير لغويّ: صالح علي سواعد
تصميم: محمد عثمان (M.design)
تصوير: سلام ذياب

تجدون هذا المرشد ومواد تربوية متنوعة حول التربية للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الموقع التربويّ لجمعية حقوق المواطن: الورشة - فضاء تربويّ للديمقراطيّة وحقوق الإنسان:
http://www.acri.org.il/education/ar/

ملاحظة:
ترد النصوص في هذا الكتيّب بصيغة المذكّر إلّا إنّها موجّهة للمربّيات والمربّين على حدٍّ سواء.

نتقدّم بالشكر الخاصّ لكلّ من:

إبراهيم حجازي، إيليا بعيني، د.بطرس دلة، د.منير توما، رلا حامد، ريم جبارين، تغريد الأحمد، نداء خليلية-خطيب، خلود إدريس، لبنى زحلاوي حماد، زهدي قادري، ليلى ياسين-فوده، علي قادري، د.خليل غنايم، سعيد أبو شقرة، داود حايك، فريد أبو شقرة، لبنى نواطحة، عبدالله شما، خالد فرحان، سلمان نصر، منال سرحان–حجازي، فيوليت رزق، أسنت أبو الزرد، مريم حرب، سعاد جاروشي، نسرين ادكيدك، نوال ابو عامر، موفق خلايلة، إيمان ياسين خطيب، جمانة يونس، عبير بقاعي، عبد التمام طه، حسن أبو الحسن، منير أبو عرار، فيفيان ربيع، روز عامر، سكينة عامر، زاهر عامر، يوسف عامر، آسيا عيسى، عمر صرصور، عبد المالك فاعور، انيسة شيتي، جميل قداح، ربيع موفق خوري، رحيب حداد، منال اعمر، محمد سعيد عواد، كميل ضو، وليد عاصي .

الفهرس

4-5	مقدّمة.
7-9	الفنّ وحقوق الإنسان.
10-11	مبادئ وملاحظات تربويّة ومنهجيّة.
12-21	مراحل المشروع:
12-13	المرحلة الأولى: التعرف على موضوع حقوق الإنسان.
14-15	المرحلة الثانية: الفنّ وحقوق الإنسان.
16-17	المرحلة الثالثة: عرض التقنّيات وآليّات العمل الممكنة.
18-19	المرحلة الرابعة: مناقشة أعمال التلاميذ. الأفكار والأحاسيس المرافقة لأعمالهم (انعكاس).
20-21	المرحلة الخامسة: المعرض.
22-53	ملاحق:
22-49	ملحق الأنشطة والفعّاليّات حول حقوق الإنسان.
50-53	أوراق عمل.
54-46	انطباعات ومقالات مربّين شاركوا في المشروع.
57-62	نصّ الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.

مقدمة

يهدف هذا المرشد إلى نقل تجربة مشروع "أطفال يرسمون حقوق الإنسان" إلى كل من يرغب في تطبيق هذا المشروع في أيّ إطار تربويّ يُعنى بالتربية لقيم وحقوق الإنسان، بطرق إبداعيّة وغير تقليديّة. لقد نُفّذ هذا المشروع على مدار عقد من الزمن في أكثر من 175 مدرسة عربيّة وبمشاركة حوالي عشرة آلاف تلميذ وتلميذة من مختلف الأعمار. نُظّم في إطار المشروع أكثر من 25 معرضًا قطريًّا وعشرات المعارض المدرسيّة، ضمّت أعمالًا فنّيّة للأطفال والتلاميذ الذين شاركوا في المشروع. ارتبطت هذه المعارض والفعّاليّات الثقافيّة المتعلّقة بها باليوم العالميّ لحقوق الإنسان، الذي يصادف العاشر من كانون الأوّل. كان هذا المشروع إحدى الطرق المقترحة على المؤسّسات التربويّة لإحياء هذا اليوم وما يعنيه، والتذكير بقضايا حقوق الإنسان ومناقشتها في المؤسّسات التربويّة المشاركة في المشروع، خاصّة في ظلّ شح التعاطي مع قضايا قيميّة، وأحداث الساعة في مدارسنا. إنّنا نعتقد انّ ايّ عملية تربوية ينعدم فيها التعاطي العميق مع قضايا حقوق الانسان ومناقشة الاحداث والقضايا المختلفة التي نعيشها بشكل عامّ، وتلك المتعلقة بالطلبة بشكل خاصّ من منظور حقوق الانسان، هي عملية اشكاليّة وضيّقة، خالية الجوهر، وتفتقر إلى التعاطي مع القضايا المرتبطة بحياة الطلبة. هذا الوضع يعمّق الإحساس بالغربة لدى التلاميذ والمعلمين على حدٍّ سواء. فكيف يمكن للمربّي أن يتجاهل قضايا حقوق الانسان في عمله التربويّ، ومجتمعنا العربيّ هو الأكثر معاناة من سياسة الحكومة، ووضعه في شتّى المجالات هو الاسوء في الدولة.

شجّعنا نجاح فكرة المشروع والتجربة المتراكمة للقائمين عليه على العمل على إصدار هذا المرشد لنقل الفكرة والتجربة إلى المؤسسات التربويّة والمربّيات والمربّين المعنيّين بالاستعانة بالفنّ في إطار التربية لحقوق الإنسان.

يشمل هذا المرشد تعليمات وأفكار حول مراحل المشروع، يمكن ملاءمتها لظروف العمل في الأطر المختلفة، كما يشمل مجموعة من الفعّاليّات التربويّة للتعرّف على حقوق الإنسان ومناقشتها في إطار مجموعات. يمكن استعمال هذه الفعّاليّات أيضًا في دروس التربية والأطر الشبابيّة والتربية اللامنهجيّة عمومًا.

فكرة المشروع وتطوّره

باشر قسم التربية في جمعيّة حقوق المواطن في تنفيذ هذا المشروع في سنة 2002 كجزء من احتفالات الجمعيّة بمناسبة مرور ثلاثين عامًا على تأسيسها، في إطار معرض فنّيّ نظّمته وتناول حقوق الإنسان. جاء اقتراح قسم التربية بإطلاق مشروع تربويّ في المدارس، يتوّج بمعرض رسومات أطفال تتناول حقوق الإنسان من وجهة نظرهم. لاقت الفكرة استحسان إدارة الجمعيّة وباشرنا في قسم التربية في العمل على المشروع. في البداية عُرضت الفكرة على الفنّان والمربّي إبراهيم حجازي من طمره، فأُعجب بها وقدّم عدّة أفكار واقتراحات عمليّة لتنفيذ المشروع وساهم في تجنيد عدد من الفنّانين للعمل على المشروع، من بينهم الفنان سلام دياب الذي رافق المشروع منذ انطلاقته الأولى وما زال يرافقه حتّى اليوم. دفع نجاح المشروع القائمين عليه إلى جعله تقليدًا سنويًّا، وبما أنّ موارد الجمعيّة محدودة فقد اضطررنا إلى العمل في 20-15 مدرسة سنويًّا، علمًا بأنّه كان من الممكن أن نعمل في عشرات المدارس سنويًّا لو توفّرت الموارد الماليّة الكافية.

الحلقة المركزيّة في هذا المشروع هي المربّين والمربّيات، إذ إنّه من الأهمّيّة بمكان أن تكون عمليّة التربية للقيم الديمقراطيّة والإنسانيّة في المدارس من خلال هذه الحلقة، جدير بنا أن ننوّه هنا إلى أنّ كلّ من يعمل في التربية بإمكانه تنفيذ هذا المشروع أو قسم منه، ولا يشترط فيه أن يكون مدرّسًا للفنون أو فنّانًا.

تشير تجربة السنوات العشر إلى وجود نجاحات كبيرة أيضًا عندما كان هناك مركّز أو مركّزة للتربية الاجتماعيّة أو مستشار/ة أو مدير/ة أو مربٍّ/ مربّية صفّ، متحمّسين للمشروع، وليس فقط عندما كان مدرّس الرسم معنيّ بالموضوع.

تبدأ المرحلة الأولى من المشروع بطرح موضوع حقوق الإنسان في الصفّ، تعريف التلاميذ بمفهوم حقوق الإنسان ومناقشته من خلال تجاربهم الشخصيّة ومعلوماتهم، بطبيعة الحال، نحن في جمعيّة حقوق المواطن رافقنا المعلّمين من خلال التدريبات والاستكمالات وزوّدناهم بفعّاليّات لهذه الغاية.
أمّا المرحلة الثانيّة ففيها يرسم الأطفال حقوق الإنسان كما يفهمونها وكما يرونها، بعد ذلك تكون هذه الرسومات موضوعًا للنقاش في الصفّ من زوايا مختلفة، لهذه المرحلة أهمّيّة خاصّة، إذ إنّ رسم الحقوق وما يرافقه من تفكير في التجارب الشخصيّة، ومن ثمّ عرض الرسومات ومناقشتها مع المجموعة، تساهم في فهم فكرة حقوق الإنسان بمستوياتها المختلفة وعلاقتها بواقعنا كأفراد وكمجتمع، مع تطوّر المشروع، استعمل التلاميذ والمعلّمون تقنيّات فنّيّه متنوّعة كالتصوير، والتصميم الغرافيّ، وبناء مجسّمات وكولاج، ودمج الموادّ ولم تقتصر التقنيّات على الرسم فحسب.

بعد هذه المرحلة باستطاعتكم استخدام هذه الرسومات في فعّاليّات مختلفة مثل عرضها في معارض فنّيّة، أو طرحها كموضوعات للنقاش العامّ في المدرسة، بالإضافة إلى ذلك بالإمكان دعوة الأهالي والجمهور إلى حوار تربويّ حول مجمل القضايا التي أثارتها رسومات الأطفال التي لا شكّ أنّها ستكون مرتبطة بواقعهم وبالقضايا التي تشغلهم.

من بين هذه الرسومات تمّ اختيار رسومات للمعارض القطريّة التي رافقتها نشاطات ثقافيّة وفنّيّة متنوّعة، نوقشت فيها قضايا حقوق الإنسان وانتهاكاتها، لقد شمل كلّ معرض قطريّ حوالي 30-40 عملًا فنّيًّا اختارتها من بين مئات الأعمال لجنة خاصّة ضمّت فنّانين ومربّين وممثّلين عن جمعيّة حقوق المواطن، أقيمت المعارض القطريّة بالتعاون مع مؤسّسات مختلفة، مثل: رابطة الفنّانين التشكيليّين العرب "إبداع"، مراكز جماهيريّة، كلّيّات للتربية ومدارس في جميع أنحاء البلاد.

مع إصدار هذا المرشد لا بدّ لنا أن نتقدّم بالشكر والتقدير لكلّ من ساهم وعمل في المشروع من مركّزين، فنّانين، مديري مدارس ومراكز جماهيريّة، مربّين ومستشارين تربويّين وجميع التلاميذ الذين شاركوا في المشروع، كما نتقدّم بالشكر الخاصّ لكلّ من قدّم لهذا المشروع مساهمة خاصّة.

نأمل أن تساهم هذه الكرّاسة في تعميق التربية لحقوق الإنسان في مدارسنا التي هي بأمسّ الحاجة إلى ذلك، وفي تشجيع المدارس والمؤسّسات التربويّة على تبنّي مشاريع إبداعيّة للتربية لحقوق الإنسان كمشروع أطفال يرسمون حقوق الإنسان.

شرف حسّان
مدير قسم التربية
جمعية حقوق المواطن

الفنّ وحقوق الإنسان

بقلم: د. منير توما – كفر ياسيف

لعب الفنّ في العهود الماضية، وما زال يلعب حتّى اليوم، دورًا مهمًّا في حياة الإنسان المتحضّر الراقي. وفي الحضارات الحديثة والمعاصرة، إذ يشكّل رسم اللوحات الفنّيّة ونحت التماثيل وما شابه ذلك، عنصرًا إبداعيًّا خلّاقًا، يهدف الفنان من ورائه إلى التعبير عن ذاته ومشاعره التي تختلج في نفسه تجاه أخيه الإنسان بكل ما تعني العلاقات الإنسانية من فكرٍ وعاطفةٍ وأحاسيس. فالفنّ أساسه الخيال والعاطفة والوجدان وجميعها يسوسها العقل. وبطبيعة الحال، فإنّ العقل يتماهى مع كلّ ما يسعى إليه الإنسان في إسعاد ورفاهية البشريّة وحماية حقوقها واستمرار الحياة الكريمة لأفرادها، بغضّ النظر عن الانتماء العرقيّ أو الدينيّ أو المذهبيّ. فالفنّان يبدع إنسانيًّا منطلقًا من ذاته الخيّرة بطبيعتها، والنيّرة بذهنيّتها، ومن هنا فإن التعاطي الفنّيّ لا يقتصر على مبدأ "الفنّ للفنّ" فحسب، بل يتعدّى ذلك إلى الهدف السامي وهو العمل والسعي إلى خدمة البشريّة والمجتمع بأفرادهِ جميعًا، من خلال تسخير الفنون كالرسم والنحت - على سبيل المثال لا الحصر – لإبراز ما يحتاجه الإنسان في حياته على شتّى الصُعُد الشخصيّة والأخلاقيّة، الاجتماعيّة، الفكريّة وما إلى ذلك في سبيل رفعة حياة الإنسان ورقيّها والسموّ بها نحو حياة أفضل، من حيث تحسين ظروف معيشته وصون حقوقهِ والدفاع عنها والابتعاد عن الكبت واعتقال الحرّيّات وفرض القيود دون وجه حقّ.

كل ذلك قد تناوله الفنانون بإبداعاتهم بالإيحاء، بالرسم، أو النحت، أو الفن عمومًا، فجاءت تلك الإبداعات مؤشّرًا على قدرة الإنسان الفنّان المبدع على إثارة عواطف ومشاعر الناس للتنبيه والإرشاد والتحذير. ففي اللوحات الفنّيّة، أحيانًا كثيرة، تجسّد حالات إنسانيّة تخوض غمار علاقة الحاكم بمواطنيه، وسياسات معيّنة غير مرضية لبعض الفئات أو لقطاعات من الشعب الذين يرون أنّ حقوقهم قد هضمت، أو أنّ بعض القوانين تسيء إلى حرّيّاتهم السياسيّة، فيهبّ جرّاء ذلك الفنّانون، على اختلاف ميولهم، لاحتواء مثل هذه الأمور مستخدمين فنّهم وإبداعهم للنقد البنّاء الهادف. يتمّ ذلك من خلال اللجوء إلى فنّ الكاريكاتير أو الرسم المباشر المتضمّن للإيحاء الذي يفرض بالتالي تداعيات وإرهاصات تنعكس على المتلقّي الذي قد يثور على المظالم، أو تتهذّب وتصقل نفسيّته تجاه المستضعفين أو مهيضي الجناح الذين تناول الفنّان ظروفهم بإبداعه، سواء كان ذلك بريشتهِ رسمًا أو بإزميلهِ نحتًا، أو بقلمهِ شعرًا، أو بكاميرته تصويرًا، أو بحركاته التمثيليّة مسرحيًّا وغيرها من الأوضاع التي تحفّز الفنّان للتماهي والتماثل مع الإنسانيّة وحقوقها في هذا الكون المتعدّد المناحي والمتناقضات، التي تلهب خيال الفنّان في الإبداع الهادف كأنّه يرسم لوحة تصوّر عذابات السجين مثلًا، أو معاناة المحرومين، أو أهوال الحروب أو المعاملات القاسية والوحشية، أو المسّ بالكرامة. فهذه الأمور ومثيلاتها يتطرّق اليها يُكثر الفنّانون من التطرّق إليها بغية إظهار حقّ الإنسان في الحياة الكريمة الحرّة الخالية من تعسّف السلطات، أو ظلم الهيئات الحاكمة أيًّا كانت المبرّرات أو المسوّغات. فالفنّان لا بدّ أن يكون دائمًا إنسانيّ النزعة ينادي من خلال فنّهِ بضمان تساوي الناس في الحقوق دون تمييز، باعتبار أنّهم أحرار بالكامل ومن كون الحرّيّة إباحة كلّ عمل لا يضرّ أحدًا.

فالفنّان حين يصوّر الجمال في لوحةٍ ما أو في منحوتةٍ معيّنة، فإنّما يعبّر عن حقّ الإنسان في تذوّق الحقيقة الكامنة في مخلوقات في الكون والطبيعة، باعتبار أنّ جماليّات الحياة قد منحها الخالق للإنسان كحقّ له في التمتّع بممارسة حرّيّته في اختيار ما يعجبه من مواصفات، أو مفاتن، أو محاسن متجسّدة في رسم ما أو عملٍ فنّيّ خاصّ. يضيف هذا إلى معنى حقوق الإنسان في عدم إنكار حقّهِ في تنوّع الحرّيّات والأذواق العامّة التي لا تؤدّي إلى الإساءة أو الإضرار بالصالح العامّ أو المنفعة البشريّة.

وعليه، بما أنّ الروائيّين والشعراء ينتمون إلى فئة خاصّة من روّاد ومحترفي الفنّ من خلال الكلمة المكتوبة التي

يرسمونها بأقلامهم. فإنّ كلًّا من ديستويفسكي الروائيّ الروسيّ العظيم وجون كيتس الشاعر الإنجليزيّ الشهير، قد صدقا ولم يجانبا الحقيقة حينما قال الأوّل: "إنّ الجمال ينقذ العالم " بينما قال الثاني: "إنّ الجمال هو الحقيقة". إنّ هاتين العبارتين تعبير تأطيريّ شامل لما يمهّد له الفنّ ويبني عليه الفنّانون إبداعاتهم، ليُظهروا للناس أنّ في الفنّ جمال وحقيقة تجعل المشاهد أو المستمع أو المتلقي عامةً، يُقبل على ممارسة حقّه وإبداء رأيه بحرّيّة دون قيود بالنسبة لما شاهده أو استمع إليه، بحيث لا يمنع أبدًا من ردود فعلٍ سلميّة على مستوى ما عبّرت وصوّرت الأعمال الفنية من ظلال حياتيّة قاهرة وخانقة إنسانيًّا أو اجتماعيًّا أو سياسيًّا. فالفنّان قادر بإبداعه على إثارة وتحفيز مشاعر، وعواطف، ووجدان المتلقّي من خلال أعماله الفنّيّة الهادفة التي غالبًا ما تصُبّ في مصلحة الإنسان التوّاق إلى التمتّع بكامل حقوقهِ كمواطن حُرّ يتساوى في ممارسة كافّة الأنشطة الإيجابيّة، وتوفير الفرص للتمتّع بمنافع الثقافة والتقدّم العلميّ وتطبيقاتهِ.

ومّا يؤسَف له أنّ هناك بعض الأنظمة السياسيّة في العالم التي لا تتيح للفنانين ممارسة حرّيّاتهم في الخلق والإبداع، لتعارض ذلك مع الحكم المستبدّ لمثل هذه الأنظمة التي ترى في أفكار بعض الفنّانين تهديدًا لوجودها، وبالتالي فإنّها تمارس سياسات القهر والقمع للفنّانين مع أنّ مثل هذه الظاهرة آخذه في التضاؤل والانحسار بفضل انفتاح العالم إلكترونيًّا، إذ أصبح العالم قرية صغيرة تصل إبداعات الفنّان إلى كلّ مكان فيه.

ولكن الأمر المنشود بالنسبة للأعمال الفنّيّة هو أن تتوفّر إمكانية رؤيتها مباشرة وبشكل كامل دون أيّ مسافة فاصلة. فالإبداع هو نوع من أنواع البحث، وشكل من أشكال الشكّ، وقول " لا " مقاومة الاعوجاج والتصدي له، الإبداع في المرئيّ هو نتاج إزالة الأقنعة عن فكر معارضة كلّ من يمنح نفسه الحقّ في أن يكون معلّمًا للصور والأشكال المرئيّة، وقيّمًا قانونيًّا على ما يتعذر تصويره ووصفه.

لذا فإن الديمقراطيّات هي من توفّر هذه الحقوق للفنّان، بعكس الديكتاتوريّات التي تستهدف حقوقه الإنسانيّة والروحيّة. إنّ إبداع الفنّان يهدف إلى معارضة كلّ عمل أو فعل مؤذٍ أو ضارٍّ، وعليه فكلّ من لا يحترم الحقّ الإنسانيّ للفنّان في الإبداع، إنّما ينتهك سلامة وسيادة الإنسان في تكريس وتوظيف قدراته الفكريّة والفنّيّة في خدمة أخيه الإنسان الذي قد يتعرّض للاضطهاد والإذلال.

فرسم وجه إنسان معذّب مثلًا، أو مسحوق اجتماعيًّا أو مقموع سياسيًّا، يثير في المتلقّي تداعيات متنوّعة ومختلفة وفقًا لعقليّة، خلفيّة وثقافة هذا المتلقّي، فينعكس كلّ ذلك إيجابيًّا لمصلحة ومنفعة من كان هذا الوجه رمزًا له، فالنظرة الحرّة تشكّل دائمًا مصدرًا للفنّ الحُرّ رفيع المستوى في الشكل والمضمون والمعنى.

ولهذا فإن الأعمال الفنّيّة المتّصفة بالجمال ما هي إلّا تجسيد قويّ، واضح وعميق، يبعث فينا مشاعر الاحترام والتقدير لهذه الحياة التي تستحق العناية بها ورعاية الفنّ فيها بكلّ أشكاله وصورهِ وأنواعهِ، فمهما صعُبت الظروف واحلولك الظلام، سيبقى الفنّ حقًّا من حقوق الإنسان يجب ممارسته بحرّيّة دون قيود من جهة، ودون الإضرار بالآخرين من جهة أخرى، لكي يتماشى ذلك مع تحقيق الأهداف المنشودة والمرجوّة في تحرير الإنسان من عبوديّة أخيه الإنسان المستبدّ في كلّ زمانٍ ومكان.

أمّا على الصعيد التربويّ في المدارس، فإنّ لدى المدرّسين القدرة والقابليّة لإفادة التلاميذ في إيصال الأفكار

والإيحاءات إلى عقولهم، وتنمية خيالهم، وتطوير تذوّقهم للفنّ على اختلاف أنواعه ومناحيه، لاسيّما الرسم والنحت، علاوة على ألوان الفنون التشكيليّة الأخرى. فإذا كان الفنّان يواجه مهمّة الإبداع الفنيّ، وهو يدرك أنّ شخوصه وأشكاله في اللوحة الفنّيّة مثلًا، ينبغي أن تمتاز بخصائص إنسانيّة تحقّق واقعيّة السلوك الإنساني وطبيعة التناقضات الجوهريّة في المواقف المختلفة، فإنّ المدرّس يستطيع بثقافته وإحساسه أن ينقل لتلاميذه باللباقة المطلوبة والاستعداد الفطريّ الفنيّ لديه، السمات المميّزة للأشكال الفنّيّة دون أن يفرض رأيًا محدّدًا عليهم، وإنّما تحفيز الذوق الحسيّ والذهنيّ لديهم لفهم العناصر الفنّيّة الخاصّة التي يتضمّنها عمل الفنان المتميّز سواء كان ذلك رسمًا أو نحتًا أو أيّ نوع آخر من الفنون، وبالتالي تتشكّل لدى التلميذ نواة لتقدير الفنّ والاستفادة منه واستثماره في الجوانب الحياتيّة المتعلّقة بإنسانيّة البشر والاهتمام بحقوق الإنسان كفرد في المجموعة. فالفنّ عامّةً والرسم والنحت خاصّة من أكثر الفنون انفتاحًا على الحياة الاجتماعيّة وتمازجًا معها، فيما يتعلّق بالتداعيات التي تؤثّر في ذهن التلميذ وخياله لإدراك وفهم حقّ الإنسان في التعبير عن ذاته بشتّى الطرق المألوفة من خلال اللوحات مثلًا، التي قد تتناول قضايا حسّاسة في حياة الإنسان كإبراز الألم والمعاناة الإنسانيّة، وتوق الإنسان إلى الحرّيّة والانطلاق والتمرّد على القيود دون الإضرار بالآخر، بالإضافة إلى تصوير مواقف يتعرّض فيها الإنسان إلى ظروف قاهرة بفعل عوامل سياسيّة أو اجتماعيّة ممّا يثير لدى التلميذ المتلقّي تعاطفًا مع حقّ الإنسان في نيل الحرية.كلّ ذلك يكون بتوجيه من المدرّس المرشد الذي يتوجّب عليه أن يتمتّع بالحبّ الإنسانيّ والذوق الفنّيّ ليكون نموذجًا يُحتذى لتلاميذه يشجعّهم على التواصل مع الروح الفنية وتسخيرها للأهداف الخيّرة من خلال الأفكار النّيرة التي تصوّرها وتطرحها الأعمال الفنّيّة المختلفة والمتنوّعة.

على المدرّس أن يتوخّى توجيه وإفهام التلميذ من خلال فكرة أنّ الفنّ مرآة ذات طبيعة إنسانيّة، وهذه الطبيعة الإنسانيّة الاجتماعيّة للفنّ تفرض على الفنّان مسؤوليّة الإلمام بالصراعات الاجتماعيّة الجوهريّة القائمة في الواقع ليتمكّن من إعادة تشكيله فنّيًّا بشكل لا يُنكر ما هو جوهريّ فيه، ولا يضع المشكلات والصراعات العارضة محل الهموم والصراعات الأساسيّة، فقدرة العمل الفنّيّ على إثراء الواقع مشروطة بقدرة الفنّان على امتلاك الواقع، وبالتالي تصوير وتجسيد حقّ الإنسان في الحياة والانطلاق وتوفير حرّيّة الإرادة بحيث تُصان حقوقه الإنسانيّة الأساسيّة دون التفاف متعمّد، أو مواربة خادعة.

على الهيئات المسؤولة في أجهزة التربية والتعليم أن تدأب على حثّ التلاميذ وتشجيعهم على عمليّة تذوّق الفنّ الهادف والذي كثيرًا ما يتطرّق إلى قضايا تتعلّق بحقوق الإنسان ورغبته في الحياة الحرة الكريمة دون قهر أو قمع أو إملاءات خارجيّة تحدّ من كرامته وحرّيّته.

وبالإجمال فإنّه إذا كانت وظيفة النقد الحضاريّ الفنّيّ للمدرّس في توجيه تلاميذه لتحليل اللوحات الفنّيّة فكريًّا وواقعيًّا وإنسانيًّا لا بل وممارسة الفنّ بمفهوم التعاطف الإنسانيّ والتضامن مع حقوق الإنسان، فإنهّا تكون هي التمهيد للتغيير الذي يسبقه الإدراك، ولعلّ مهمّة الفنّ في هذا الاتّجاه هي الأصعب، إذ ينبغي على الفنّان أن يوازن بين الفكرة التي يريد تقديمها، والشكل الفنّيّ المناسب لها، فالشكل الجيد أو القالب الفنّيّ يكتسب أهمّيّته من كونه يجعل العمل الإبداعيّ أكثر تأثيرًا، وأقوى مفعولًا، ويمنحه معانٍ جماليّة من شأنها أن تجذب المتلقّي، لاسيّما إذا كان التوجيه التربويّ للمدرّس يضع أهدافًا مجددة لاستنباط المفاهيم والجوانب الفنّيّة التي تعكس وتؤطّر لاستنباط ما وراء الشكل وإيحاءاته، نحو جعل الإنسان متضامنًا مع حقّ أخيه الإنسان في العيش بحرّيّة وكرامة، نظريًّا وعمليًّا وتطبيقًا وممارسة أيضًا.

مبادئ وملاحظات تربويّة ومنهجيّة

الحوار وحرّيّة التعبير:

تعتمد السيرورة التربويّة لغة الحوار وحرّيّة التعبير. فالتربية للقيم وحقوق الإنسان تتطلّب احترامها وممارستها في العمليّة التربوية. لذا يجب احترام تجارب وآراء التلاميذ ومناقشتها بحساسية فائقة، ومساعدة التلاميذ والتلميذات على فهمها من خلال لغة ومفهوم حقوق الإنسان. وكذلك تقدير نتاجهم الفنّيّ وإبداعاتهم، بدون علاقة لمستواها الفنّيّ من حيث التقنيّات. هذا التوجه يساهم في تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى التلاميذ.

توسيع آفاق التلاميذ وتعزيز نظرتهم النقديّة:

مناقشة أحداث متعلّقة بحقوق الإنسان من الواقع الذي تعيشه المجموعة، وفهم هذه الاحداث من منظور حقوق الإنسان. نوصي بتعريف التلاميذ بأعمال فنّيّة لفنّانين فلسطينيّين وعرب ومن شعوب مختلفة، طرحت موضوع حقوق الإنسان.

دور المربّي/ة:

موجّه/ة أكثر من ملقّن. يجب الابتعاد عن أسلوب التلقين وتبني أساليب حواريّة مع التلاميذ والتلميذات.

حساسيّة لمشاعر التلاميذ:

قد تدفع سيرورة العمل التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم كاختيار رسومات من تجاربهم الخاصّة، سواء كانت حزينة أم سعيدة. لذلك على المربّي أن يهتمّ بهذا الجانب من خلال إبداء حساسيّة تجاه وإعطائهم مساحة للتعبير عن ذاتهم. إذا ظهرت حالات خاصّة، يُفضل استشارة مختصّين كمستشارة المدرسة.

ملائمة الأفكار المطروحة لظروف الإطار التربويّ:

قبل الشروع في تنفيذ المشروع يجب بناء برنامج خاصّ يلائم الإطار التربويّ. فيجب ملائمة الأفكار الواردة لتنفيذ المشروع لخصوصية وظروف الأطر المختلفة، من حيث مدّة المشروع وجيل التلاميذ وقدرات المربّين.

مدّة المشروع:

يجوز العمل على مدار سنة كاملة في هذا المشروع وهذا ما نوصي به. ولكن يمكن ان يتمّ تنفيذه خلال فتره أقصر حسب ظروف المؤسّسة. يجب أن نتذكّر أن النتاج الفنّيّ ليس هو الأساس، وإنّما السيرورة التربويّة التي يعيشها التلاميذ والمعلّمون. سنّ التلاميذ: يجب ملائمة الأنشطة لسنّ التلاميذ. قدرات المعلّمين والمعلّمات: تتفاوت تجربة وقدرات المعلّمين في المجال الفنّيّ وفي مجال حقوق الإنسان. لذا يجب وضع أهداف وغايات تلائم الواقع. يفضّل أن يكون هناك تدريب للمعلّمين والمعلّمات في حقوق الإنسان.

تقنيّات العمل:

ملائمة التقنيّات الفنّيّة لقدرات التلاميذ واستعمال تقنيّات بسيطة في مراحل التعليم الأولى وفي الصفوف العاديّة. وتوجيه التلاميذ وتعريفهم بتقنيّات أعلى في دورات ونوادٍ فنّيّة. المهام البيتيّة: إذا كان عدد اللقاءات مع المجموعة قليل، يفضّل استغلال هذه اللقاءات للنقاش وإعطاء التلاميذ مهامّ للعمل الذاتيّ أو في مجموعات في البيت.

الموازنة بين أهداف المشروع المختلفة:

قد يكون للمشروع أهداف أخرى، لا التربة لحقوق الإنسان فحسب. من بين هذه الأهداف: التربية الفنّيّة، تطوير القدرات والمهارات في الرسم وما إلى ذلك. في هذه الحالة علينا أن نوازن بشكل منطقيّ بين أهداف المشروع وألا تتحوّل التربية لقيم حقوق الإنسان إلى هدف ثانويّ.

مراحل المشروع

1 التعرّف على موضوع حقوق الإنسان

المرحلة الأولى

الهدف

- تعريف التلاميذ على موضوع حقوق الإنسان
- تحفيز التلاميذ للانتباه لأحداث تتعلّق بحقوقهم في المجتمع (المدرسة، العائلة، مجموعة الأصدقاء، البلد، الدولة) وإلى قضايا حقوق الإنسان في المجتمع، الدولة والعالم.

التنفيذ

اختيار أنشطة وفعّاليّات وتمريرها في الصفّ/ المجموعة.

في ملحق الفعّاليّات تجدون عددًا من الفعّاليّات والأنشطة المقترحة. كذلك يمكن اختيار فعّاليّات وأنشطة من الموقع التربويّ التابع لجمعيّة حقوق المواطن في إسرائيل http://www.acri.org.il/education/ar/ (الورشة- فضاء تربويّ للديمقراطيّة وحقوق الإنسان). أو من أي مصدر آخر.

دور المعلم/ ة:

توجيه النقاش ومحاولة دفع التلاميذ للإدلاء بما يعرفونه في هذا المجال.

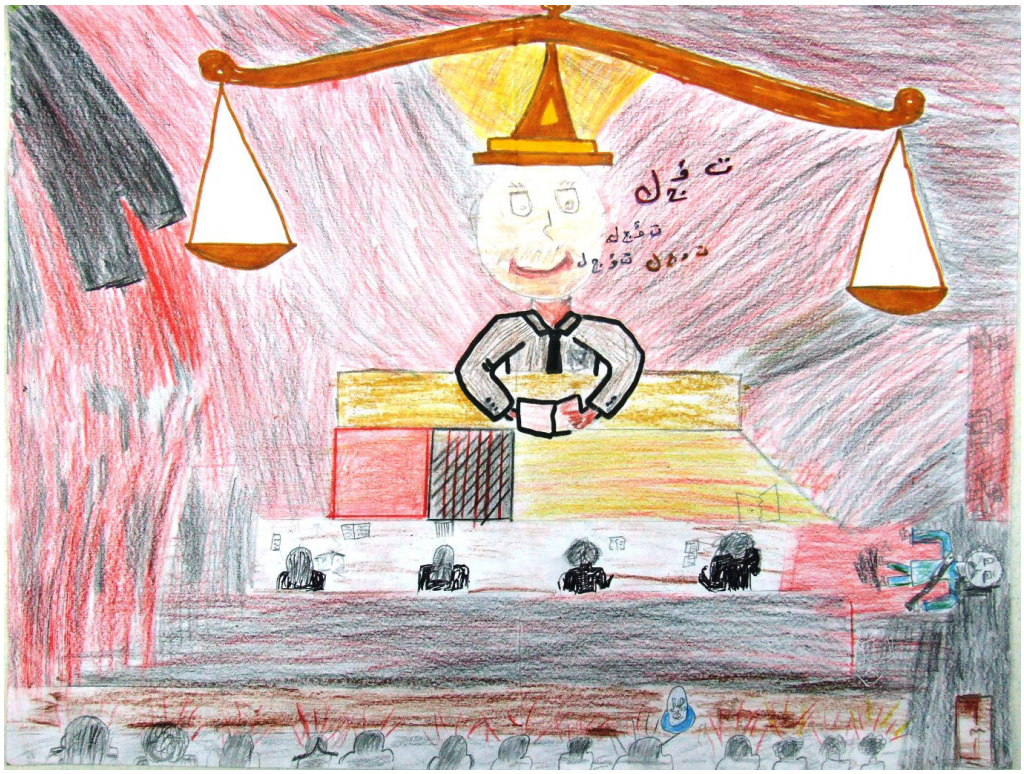

إبداع التلميذة: اسماء سرحان، 12 سنة، نحف، 2008.

2

المرحلة الثانية

الفنّ وحقوق الإنسان

الهدف

- الربط بين حقوق الإنسان والتعبير بواسطة الفنّ وتعريف التلاميذ بأعمال فنّانين عبّروا بفنهّم عن حقوق الإنسان.

التنفيذ

اختيار لوحات لفنّانين فلسطينيّين ومن شعوب مختلفة وعرضها ومناقشتها في الصفّ. والتعرّف على تاريخ الفنّان والعمل المعروض. يمكن عرض هذه الأعمال بواسطة بطاقات أو كصور رقميّة من خلال برمجيّة الـPowerPoint. يطلب من التلاميذ إنعام النظر فيها ووصف النصّ الفنّيّ (الصورة). قصّة العمل أو الفنّان. ربط العمل أو اسم العمل بالواقع. أيّ حقوق إنسان تعرضها اللوحة وإعطاء فرصة لكتابة خواطر عن العمل وما يثيره من أفكار. يجب الحرص على اختيار أعمال لفنّانين وفنّانات محلّيّين وفلسطينيّين ومن شعوب مختلفة.

اقتراح:

يمكن إعطاء مهامّ للتلاميذ. مثل: تحضير عن فنّانين وأعمال مختلفة. عرضها ومناقشتها في الصفّ. يوجّه المعلّم التلاميذ ويحثّهم على التعمّق في البحث في شبكة الإنترنت بأعمال فنّانين معيّنين. ويطلب منهم عرض الأعمال المختارة في الصفّ أمام التلاميذ كمهمّة مدرسيّة.

دور المعلم/ة:

تشجيع التلاميذ على طرح أسماء فنّانين معروفين لهم وإعطاء أمثله على أسماء فنّانين مثل: ناجي العلي. سليمان منصور. بيكاسو. جويا. ميكي كرتسمان. دافيد ريف. إبراهيم حجازي. إيليا بعيني. تمام الأكحل. رائدة سعادة. منال مرقس. حنان أبو حسين. خضر وشاح. رائد بواية. سلام ذياب. شريف سرحان. هاني زعرب. منذر جوابرة. تيسير بركات. سامي محمد. اسماعيل شموط. إبراهيم هزيمة. كارا ووكر. ديفيد هامونز... وكلّ فنّان تشكيليّ محلّيّ أو عالميّ يتطرّق في أعماله أو صوره إلى موضوع حقوق الإنسان.

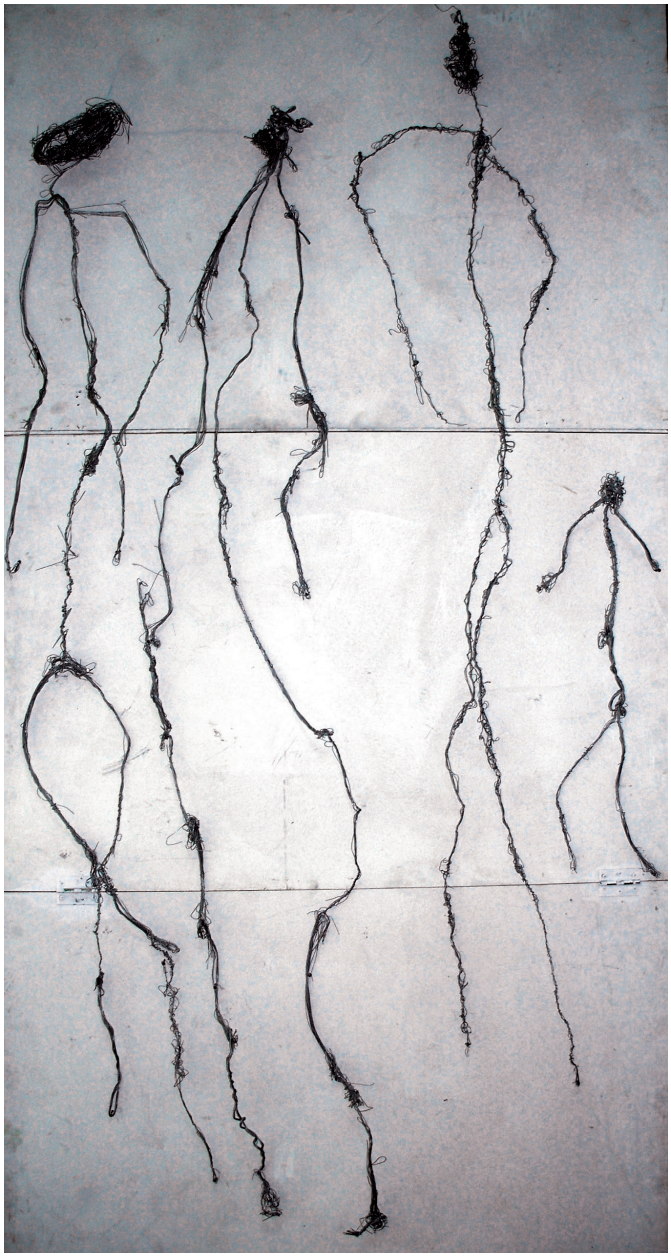

إبداع جماعي: تلاميذ الصفّ الرابع 2، المدرسة الإنجيليّة- الناصرة، 2007.

3

المرحلة الثالثة

عرض التقنّيات وآليّات العمل الممكنة

باستطاعة كلّ إنسان أن يعبّر من خلال الفنّ...

الهدف

- إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخراج الأفكار والمشاعر وترجمتها إلى عمل بصري.
- عرض إمكانيّات الإبداع المتعدّدة للتعبير عن المشاعر أو فكرة ما. وتقنيّات للعمل دون الحاجة إلى التجربة المسبقة في الإبداع (دون الإتقان المهنيّ للفنّ).

التنفيذ

الخطوة الأولى:

إتاحة فرصة أوّليّة للتعبير من خلال التخطيط بقلم الرصاص وبواسطة الرسم الحُرّ المنفرد / المزدوج / الجماعيّ.

الخطوة الثانية:

تعريف التلاميذ بتقنيّات عمل مختلفة. إليكم بعض الأمثلة:

الرسم العاديّ

الذي لا يحتاج إلى تقنيّات معقّدة. قد تكون هذه هي التقنيّة الملائمة لغالبيّة التلاميذ. لذلك يجب التركيز عليها وعرض أمثلة على أعمال هامة بواسطة تقنيّات بسيطة.

فعّاليّة الكولاج

التي تتركّز على دمج صور أو جزء من صورة و/ او نصوص من الصحف والمجلّات وتكملة الخطوط والمساحات اللونيّة على سطح العمل الفنّيّ. إذ ينتج عمل يتألّف من مجموعة صور يجمعهما موضوع واحد من مواضيع حقوق الإنسان (يفضّل اختيار نموذج عام أو عرض أحد أعمال التلاميذ المرفقة).

فعّاليّة الاسمبلاج:

دمج المواد المختلفة (أقمشة، ألعاب...) بشكل إبداعي على سطح العمل الفنّيّ

فعّاليّة الطباعة

طباعة أو نقل الصورة بواسطة تقسيم المراد رسمه إلى مربّعات (طريقة الشبكة)، ومن ثمّ إعادة تلوينها بشكل رمزيّ، تعبيريّ، ذاتي وإبداعيّ.

الإبداع بواسطة التصوير والتصميم الغرافي للتلاميذ ذوي الاهتمام بالتصوير و/ أو دمج تقنيّات التصميم المحوسب.

العمل ضمن مجموعات لإنتاج إبداع مشترك.

- إنتاج عمل جماعيّ من مادّة الفسيفساء و/ أو قطع السيراميك المكسر.
- إبداع بالرسم على الجدران أو مسطّحات أخرى (مثل قطع خشب كبيرة يتمّ قصّها على شكل لعبة تركيبيّة "بازل").
- بناء مجسّمات ثلاثيّة الأبعاد أو فن المنشأة.

دور المعلم/ة:

على المعلّم تشجيع كلّ مبادرات التلاميذ الإبداعيّة والإيمان المطلق بأنّ لكلّ تلميذ قدرات إبداعيّة، لكن بمستويات متفاوتة. التركيز على الفكرة والمضمون والرسالة التي يرغب التلميذ في نقلها.
مواكبة تطوّر ورغبات التلاميذ والعمل بشكل يربط الإبداع بعالمهم الحياتيّ العمليّ اليوميّ.
توفير الموادّ الأساسيّة للتلاميذ (أقلام رصاص، باستيل، شمع، أوراق، كراتين للرسم، صحف، مجلّات، مقصّات، غِراء، وكلّ مادّة متوفّرة وغير مكلفة).
توجيه التلاميذ لاختيار تقنيّة وطريقة الإبداع التي تتلاءم مع رغبة التلميذ وقدراته التعبيريّة البصريّة.
السماح للتلميذ باستخدام الحاسوب للبحث والاستعانة به.

4

المرحلة الرابعة

مناقشة أعمال التلاميذ

الأفكار والأحاسيس المرافقة لأعمالهم (انعكاس **reflection**)

الهدف

- يعرض التلاميذ أعمالهم أمام المجموعة ويشرحون الفكرة من وراء العمل. يعرضون القضية أو القصّة التي يعبّر عنها العمل ويربطون الأمر بحقوق الإنسان أو أيّ مبدأ آخر يفكّر فيه التلميذ. وإفساح المجال لمناقشة الموضوع في الصفّ.
- التعلّم من تجربة الآخرين ومعرفة القضايا التي يطرحها التلاميذ الزملاء.
- تشجيع الحوار البنّاء والنقديّ بين أفراد المجموعة حول قضايا مجتمعيّة. وحثّهم على الفهم المركّب للواقع من خلال طرح أسئلة تتعلّق بهذا الواقع. أسبابه والحاجة إلى التغيير ودور الفرد في تغيير المجتمع.

التنفيذ

إعطاء الحقّ لكلّ تلميذ بعرض عمله ومناقشته مع الزملاء. إذا كان عدد التلاميذ في الصفّ كبيرًا. نقترح توزيع الصفّ إلى مجموعات صغيرة.
إجراء تلخيص صفّيّ يتركّز حول انطباعات التلاميذ من الأعمال التي شاهدوها والقصص التي سمعوها.

إمكانيّات أخرى

كتابة قصّة الرسمة.
تأليف قصيدة. أغنية. أو مقطع مسرحيّ يقدّمه التلاميذ ذوو الميول الأدائيّة.
محادثة وحوار تعبيريّ من خلال وصفهم لعملهم الفنّيّ والتعرّف على عمل الآخر.

دور المعلم/ة:

الاهتمام بأن يعرض جميع التلاميذ أعمالهم وتوفير جوّ من الاحترام لأعمال جميع التلاميذ. والمبادرة إلى طرح أسئلة تحفّز التلاميذ على التعبير عن ذاتهم.

جانب من معرض "اطفال يرسمون حقوق الانسان"، صالة العرض للفنون أم الفحم، 2006

5

المرحلة الخامسة

المعرض

الهدف

إتاحة فرصة للتلاميذ لعرض أعمالهم وأفكارهم وإبداعاتهم أمام زملائهم ومجتمعهم وفي أماكن مختلفة.

التنفيذ

- تنظيم معرض مدرسيّ/ صفّيّ / دائم .
- تصوير إبداعات التلاميذ وعرضها بشكل محوسب (على شكل شرائح أو فيلم).

اقتراحات أخرى لمتابعة العمل:

- يفضّل افتتاح المعرض بشكل احتفاليّ
- دعوة نقّاد فنّيّين لمناقشة أعمال التلاميذ
- يمكن دمج مواهب أخرى خلال حفل الافتتاح
- مشروع فنّيّ جماعيّ
- نقل المعرض إلى أماكن أخرى (مثل: صالة عرض في البلدة، مركز ثقافيّ...) للتعبير عن أفكار التلاميذ ونقلها إلى الآخرين.
- إنتاج مقطع مسرحيّ قصير (سكيتش)
- تأليف أغنية على نمط موسيقى الراب
- إصدار كتيّب يوثق أعمال التلاميذ

معرض مدرسي- مدرسة الغزالي الابتدائية، كفر قاسم، 2010

خلال افتتاح معرض "اطفال يرسمون حقوق الانسان" طمرة، 2007

ملحق الأنشطة والفعّاليّات حول حقوق الإنسان

تجدون هنا اقتراحات لفعّاليّات متنوّعة يمكنكم استخدامها للعمل على موضوع حقوق الإنسان مع الأطفال والتلاميذ. ما يميّز هذه النشاطات هو أنّها تعتمد على الأسلوب الفنّيّ والإنتاجيّ، على اعتبار أنّ الفنون وسيلة مهمّة وأساسيّة في التربية الإنسانيّة والاجتماعيّة والثقافيّة. استخدام الفنون يجعل موضوع حقوق الإنسان قريبًا من عالم الأطفال والتلاميذ. ويسمح بتناوله بطريقة حيويّة وفعّالة. تهدف هذه الفعّاليّات إلى رفع الوعي لحقوق الإنسان وتطمح إلى تحفيز التلاميذ على الاشتراك في المسابقة من منطلق معرفة، اهتمام وشغف.

يمكن استخدام هذه الفعّاليّات في حصص التربية أو الفنون أو أي حصّة أخرى. الفعّاليّات موجّهة للمعلّمين، ويمكنهم بلورة وبناء سير الفعّاليّة بحسب جيل الأولاد أو مستواهم في الصفّ.

ننوّه إلى أهمّيّة منح التلميذ الحقّ في التعبير عن رأيه بحرّيّة وصراحة، وفسح المجال للذين لا يبدون الرغبة في المشاركة في بداية الفعّاليّة.

هنالك عدة فعّاليّات ممكنة، سنطرح بعضها، وطبعًا بإمكانكم اختيار وابتكار فعاليات أخرى. لا أهمّيّة لترتيب الفعّاليّات في هذا السياق، فالمعروض هنا ليس برنامجًا تعليميًّا كاملًا، بل رزمة من الفعّاليّات التي بإمكانكم اختيار عدد منها بحسب الحاجة والمناخ المتوفّر في الصفّ.

مدّة معظم هذه الفعّاليّات (أكثرها) لا تزيد عن حصّة واحدة، وبإمكانكم الدمج بينها بحسب سير الفعّاليّة والظروف المحيطة.

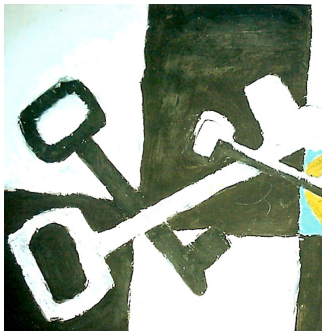

الفصل الأول

فعّاليّة رقم

1

التعرّف على حقوق الأنسان

الهدف

الهدف من الفعّاليّات المطروحة هو التعرّف على موضوع حقوق الإنسان بصورة قريبة من القلب، حيويّة وغير جافّة من خلال ربطها بعالم التلميذ القريب، واستخدام الأمثلة التي يجلبها التلميذ من تجاربه الشخصية، حيث ترتكز الفعّاليّات على تطوير مهارات الرسم لدى الأولاد، باعتبار الرسم وسيلة لتعريف التلميذ بقيم حقوق الإنسان.

- مدّة الفعّاليّة: 90 دقيقة.
- عدد التلاميذ في المجموعة: 20 تلميذًا.
- موادّ مساعدة: بطاقات حقوق (ثلاث بطاقات من كلّ نوع).

سير الفعّاليّة

المرحلة الأولى:

1. يقسم المعلّم المشاركين في بداية اللقاء إلى 4 مجموعات عمل، في كلّ مجموعة 5-4 تلاميذ.
2. كلّ تلميذ/ ة يختار بطاقة كتب عليها اسم الحقّ، يختار كلّ تلميذ/ ة حقًّا له علاقة بقصّة شخصيّة أو قصّة من الأصدقاء أو العائلة.
3. يشارك كلّ عضو من المجموعة الصغيرة قصّته في المجموعة. بعد سرد كلّ قصّه على المجموعة يصوغ أعضاء المجموعة حقوق الإنسان من خلال القصّة:
   - 3.1. كيف نعرف أنّ الحقّ هو حقّ إنسانيّ مقابل حقوق أخرى؟ كيف يمكن تصنيف الحقوق في مجموعات؟
   - 3.2. على ماذا نعتمد عندما نعرف الحقّ؟
   - 3.3. في أيّ الحالات، من خلال القصص الشخصيّة، يدور الحديث عن تضارب في الحقوق؟

تخصّص المرحلة التالية للنقاش:

- هل حقوق الإنسان تخصّنا وتخصّ حياتنا اليوميّة؟
- ما هي العلاقة بين حقوق الإنسان وحياتنا اليوميّة؟
- هل مسٌّ بحقوق الإنسان يتبعه مسٌّ بالمشاعر وإحساس "غير منصف"، بحيث تصبح مصدرًا للغضب والخصام؟
- أيّ مشاعر تثور لدينا عندما تُمسّ حقوقنا؟
- هل الشعور بالمسّ بالحقوق هو شعور ذاتيّ؟
- ما رأيك بالمقولة "حقوق الإنسان تتضارب بينها أحيانًا، وهي ليست مُطلقة"؟.

فعّاليّة رقم

2

شمس التداعيات

الهدف

تهدف الفعّاليّة إلى تعميق معرفة الأولاد بحقوق الإنسان.

- مدّة الفعّاليّة: 45 دقيقة.
- عدد أعضاء المجموعة: 20 تلميذًا.

سير الفعالية

يرسم المعلّم على اللوح شمس التداعيات وفي وسطها يكتب حقوق إنسان (يمكنكم بالطبع اختيار حقّ معين في مركز الدائرة. أيّ الشمس مثل الحقّ في المساواة) ومن ثمّ يطلب من التلاميذ أن يتحدّثوا عمّا يفكّرون به بالنسبة لهذه الكلمة. وماذا تعني لهم. بعد الحصول على عدّة إجابات يمكن البدء بنقاش حول الموضوع. ممّا يؤكّد وصول الفكرة إلى التلاميذ. (يفضّل التطرق خلال النقاش إلى قائمة الحقوق المرفقة. يمكنكم أن تطلبوا من التلاميذ تذكّر حادثة جرت مع التلاميذ متعلّقة بالحقوق. أو خبر في جريدة أو في التلفاز متعلّق بالحقوق. في النهاية. يمكن أن يكتب المعلّم على اللوح حقوق الإنسان أو يوزّع شجرة الحقوق.

أسئلة موجّهة:

- فيمَ تفكرون عند سماعكم كلمة "حقّ" (الكلمة المكتوبة في شمس التداعيات)؟
- ما المقصود بالحقّ؟
- من له حقوق؟ (يرجى التفريق بين الوضع المرجو أيّ أن لجميع البشر حقوق منذ ولادتهم. والوضع الراهن الذي تبرز فيه عدّة تجاوزات للحقوق. وهنالك حقوق مهضومة لعدّة فئات أو أفراد).
- لماذا نحتاج إلى هذه الحقوق؟
- هل هناك حالات يمكن أن تُسلب منّا هذه الحقوق؟
- هل هنالك حقوق أخرى لا ترد في القائمة ويمكن إضافتها؟ (مثل حقوق ثقافيّة وإثنيّة).

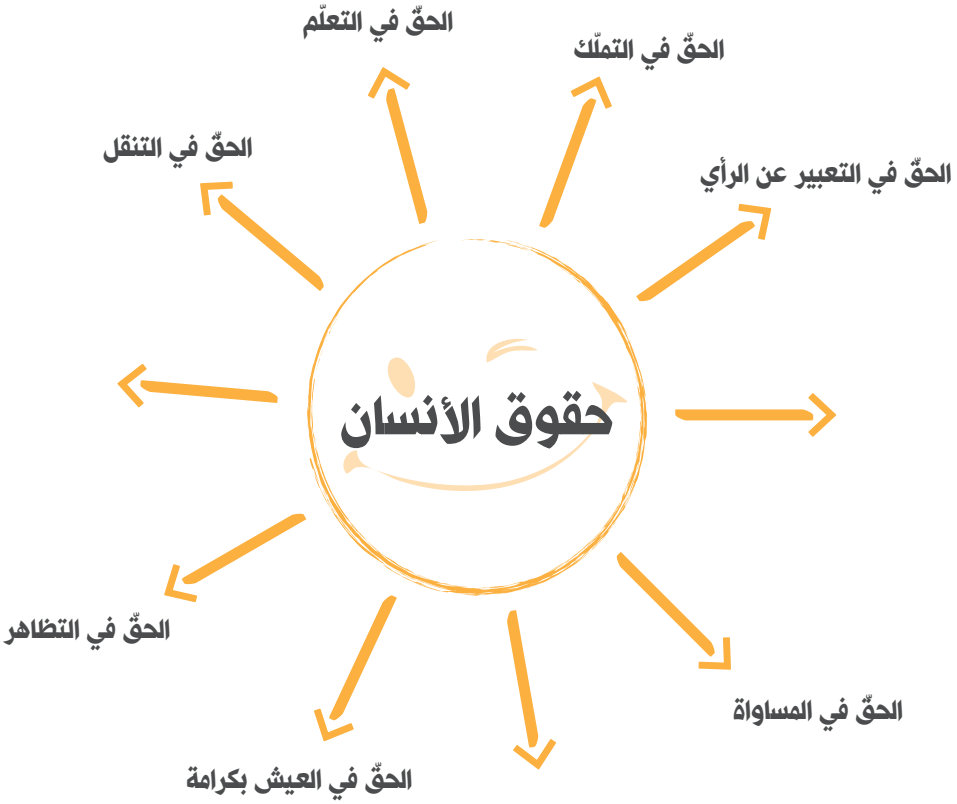
حقوق الأنسان
الحقّ في التعلّم
الحقّ في التملّك
الحقّ في التنقل
الحقّ في التعبير عن الرأي
الحقّ في التظاهر
الحقّ في المساواة
الحقّ في العيش بكرامة

فعّاليّة رقم

3

بِساط حقوق الإنسان

الهدف

فحص وجهات النظر المختلفة والمتشابهة في المجموعة بالنسبة لموضوع حقوق الإنسان.

- مدّة الفعّاليّة: 45 دقيقة.
- عدد المشاركين: حتّى 20 تلميذًا.
- موادّ مساعدة: 5 – 8 أوراق A4 ، أقلام تلوين (لكلّ مشترك/ة).

سير الفعالية

1. يوزّع المعلّم على كلّ مشترك/ة 5-8 أوراق وأقلام تلوين (لكلّ مشترك نفس العدد).
2. يطلب من أحد التلاميذ أن يقرأ قائمة الحقوق بشكلٍ متتابع وبصوت عالٍ أمام المجموعة. وعلى المشتركين أن يعبروا عن كلّ حقّ بالرسم. من المهمّ التحديد مسبقًا اتجاه الرسم على الورقة – أفقيًّا أو عموديًّا. من المهمّ كذلك إعطاء حتّى 10 ثوانٍ لكلّ رسمة أو لكلّ حقّ.
3. يجب تكرار هذه الفعّاليّة من 5 – 8 مرّات. بحيث يُذكر في كلّ مرّة حقّ آخر.
4. يرتّب المشتركون رسوماتهم بطريقة متلاصقة بحيث يمكنهم أن يشكّلوا بساطًا من الرسومات يمكن إنعام النظر فيه والتطرق إليه. يمكن ترتيب الرسومات بشكل أفقيّ (بحسب المشتركين) أو عمودي (بحسب الحقوق).
5. نوصي بأن يعرض المشتركون نفس الحقّ كل مرّة. وبهذا نفسح المجال للجميع للتعبير. ونوفّر إمكانيّة المقارنة بين الرسومات والتفسيرات المختلفة للحقوق.

يجب التأكيد على النقاط التالية في التلخيص:

- كيف ترون البساط الذي أنتجتموه؟
- ماذا يميّز البساط؟ من الناحية الفنّيّة والموضوعيّة؟
- هل هناك حقّ معيّن لفت انتباه واهتمام المشتركين أكثر من غيره؟

- ما هي نقاط التشابه والاختلاف بالنسبة لإدراك هذا الحقّ؟
- ما هي أهمّيّة وضع رسوماتكم بشكل متلاصق وإنتاج شكل البساط؟ كيف ترون ذلك من ناحية جماليّة؟ (الهدف من السؤال هو التأكيد على أنّ إنتاج البساط والرسومات المتلاصقة، يمنح جميع الحقوق أهمّيّة معًا، وليس كلّ حق على حدة. وأن الحقوق يجب أن نتمتّع بها جميعها لا بقسم منها فقط).

فعّاليّة رقم

4

ماذا يقول لنا الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان؟

الهدف

تهدف الفعّاليّة إلى تعميق معرفة التلاميذ بحقوق الإنسان واطلاعهم على موضوع حقوق الإنسان وصلته بعالمهم الخاصّ.

- مدّة الفعّاليّة: 45 دقيقة.
- عدد أعضاء المجموعة: 20 تلميذ

سير الفعالية

يقوم المعلّم بتعليق وثيقة حقوق الإنسان المعلّقة على اللوح. ويستعرض أهمّيّتها. ثمّ يدير نقاشًا حول الموضوع. بإمكانه الاستعانة بالأسئلة التالية:

- ماذا ترون في الصورة؟
- عن أيّ حقّ تتحدّث الصورة؟
- هل جرت معكم حادثة أو سمعتم في نشرة الأخبار خبرًا يتعلّق بهذا الحق؟
- هل تعرفون حقوق إنسان أخرى؟

في النهاية يلخّص المعلّم على اللوح معنى حقوق الإنسان ويستعرضها. بالإضافة إلى ذلك بإمكان المعلّم توزيع قائمة الحقوق على التلاميذ.

إبداع جماعيّ لتلاميذ مدرسة الغزاليّ الاعداديّة، أم الفحم، 2006

إبداع جماعيّ لتلاميذ مدرسة نعمات، نحف، 2006

إبداع التلاميذ: ميادة العبيد وكرم ابو عدرة، 13 سنة، الرملة، 2008

فعّاليّة رقم

5

بلدة الحقوق

الهدف

مقارنة بين الواقع الذي يعيش فيه التلميذ والعالم الذي يودّ العيش فيه، بالنسبة للعلاقات بين الناس.

- مدّة الفعّاليّة: ساعة ونصف.
- عدد أعضاء المجموعة: 20 تلميذًا.
- موادّ مساعدة: أوراق A4، أقلام، أوراق، نُسخ من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.

سير الفعالية

يطلب المعلّم من التلاميذ أن يتخيّلوا قرية/ مدينة/ بلدة يريدون العيش فيها، يقسّم الصف إلى مجموعات، وكلّ مجموعة تتحدّث عن مواصفات بلدة الحقوق التي تحلم بها، من حيث الإمكانيّات المتوفّرة، العلاقات بين السكّان، علاقات القوى وما إلى ذلك. تحاول كلّ مجموعة الاتّفاق على نموذج واحد تعرضه أمام الصفّ (من الممكن أن يطلب المعلّم من التلاميذ أن يرسموا هذه البلدة، أو أن يصنعوا نموذجًا لها بمساعدة موادّ مختلفة، مثل: الكرتون والصمغ والمقصّات والألوان، إلخ). بعد استعراض النماذج يدير المعلّم نقاشًا حول مواصفات البلدة، التركيز في هذه الفعّاليّة على العلاقات في البلدة هو من منطلق الحصول أو عدم نيلها، خاصّة حقوق الطفل والمقارنة بين المرغوب والموجود.

(توضيح للمعلّم: يجب محاولة الربط بين الرسم أو النموذج والحقوق الأساسيّة للطفل، فإذا رسم التلميذ ملاعب فهو يتحدّث عن حقّه في سلامة الجسم).

أسئلة موجّهة:

- لماذا اخترتم هذا النموذج أو الرسم؟
- ماذا الذي ترونه مهمًّا في هذه البلدة؟ ولماذا؟
- أيّ من حقوق الطفل يوفّرها النموذج أو الرسم؟ أيّ الحقوق غير متوفّرة ولماذا؟
- هل تغيّرت آرائكم بالنسبة لأهمية أو عدم أهمية الحقوق، مع التقدّم في تنفيذ الفعّاليّة؟
- هل هنالك حقوق ترغبون في إضافتها إلى القائمة العامّة الموجودة على اللوح؟
- بماذا يمكن أن يفيد تركيب هذه القائمة؟
- بماذا تتّصف العلاقات بين سكّان البلدة؟
- هل تشبه هذه المدينة أو البلدة مكان سكناكم؟ بماذا تشبهه وبماذا تختلف عنه؟

تلخيص:

عليكم صياغة عشرة حقوق تتّفقون عليها في المجموعة، وترغبون في أن تكون هي دليلكم لبناء العلاقات بين السكان.

ملاحظة هامّة:

تلائم هذه الفعاليّة التلاميذ في سنّ أكبر. من الضروريّ التطرق إلى موضوع الحقوق مع التلاميذ في السنّ الصغيرة أو إذا وجد المعلّم ضرورة في ذلك. من المهمّ أن يفتتح المعلّم الدرس بالحديث عن حقوق الإنسان بشكل مقتضب ليوجّه التلاميذ.

إبداع التلميذة: أريج العُبرة، 13 سنة، الرملة، 2008

فعّاليّة رقم

6

حقوق الإنسان في المجتمع

الهدف

رسم خريطة للمجتمع القريب والتعرّف على أصحاب الشأن بالنسبة لحقوق الإنسان في المجتمع.

- مدّة الفعّاليّة: حدّ أدنى 60 دقيقة. (يمكن أن تستمر الفعّاليّة عدّة لقاءات).
- عدد أعضاء المجموعة: 20 تلميذًا.
- موادّ مساعدة: أدوات للفنون، مربّعات كلمات متقاطعة، نُسخ من "الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان" أو بالإمكان أيضًا التركيز على حقوق الأولاد، والتطرق إلى "وثيقة حقوق الطفل" فقط.

سير الفعالية

1. يوزّع المعلّم تلاميذ الصفّ في مجموعات صغيرة، مهمّة كل مجموعة رسم خريطة لمكان السكن (يمكن أن يكون حيًّا إذا كانت مدينة، أو منطقة أكبر إذا كانت بلدة صغيرة). على الخريطة أن تشمل بيوت للسكن، مؤسّسات جماهيريّة مركزيّة (حدائق ألعاب، بريد، بلديّة، مدارس، مستشفيات، محطة إطفاء، مركز شرطة، مكتب رفاه، مواقع دينيّة وغيرها)، وأمكنة أخرى ذات أهمّيّة للمجتمع (بقاله، مقبرة، دار للسينما، محطّة وقود وغيرها).
2. عندما تنتهي المجموعات من رسم الخريطة، اطلبوا من التلاميذ تحليل الخريطة من خلال عدسة حقوق الإنسان: أيّ من حقوق الإنسان يمكن أن ننسبها إلى أمكنة مختلفة على الخريطة؟ (مثل: مواقع دينيّة – حرّيّة العبادة والإيمان، المدارس – الحقّ في التعليم، البريد – الحقّ في المعرفة، الخصوصيّة، حرية التعبير وهلمّ جرّا). عندما ننسب الحقوق إلى المواقع يبحث المشتركون عن البنود ذات الصلة بالإعلان العالميّ ويسجّلون رقم البند في المكان المناسب في الخريطة.
3. تعرض كل مجموعة خريطتها أمام الصف. وهكذا يتم تصنيف حقوق الإنسان في المجتمع.
4. حلّلوا مع المجموعة الخريطة التي وجدت:

- هل هنالك أماكن معينة على الخريطة فيها تركيز أعلى لحقوق الإنسان؟ كيف يمكن تفسير ذلك؟

- هل هنالك مناطق معيّنة محرومة من حقوق الإنسان بشكل تامّ؟ كيف يمكن تفسير ذلك؟
- هل هنالك بنود معيّنة في "الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان" ممثّلة أكثر من غيرها على الخريطة؟ كيف يمكن تفسير ذلك؟
- هل هنالك بنود في الإعلان لم تشملها أيّ مجموعة في الخريطة؟ كيف يمكن تفسير ذلك؟
- أيّ من الحقوق التي ذكرت هي حقوق مدنيّة وسياسيّة؟ أيّ من الحقوق التي ذكرت هي حقوق اجتماعيّة، اقتصاديّة وثقافيّة؟ هل هنالك نوع من حقوق الإنسان يتمثّل أكثر من غيره؟ هل هنالك نوع من حقوق الإنسان يبرز أكثر من غيره في منطقة معيّنة على الخريطة؟
- هل عندكم أفكار لإضافة المزيد من حقوق الإنسان إلى الخريطة؟
- ما هي المؤسّسات التي تمثّل هذه الحقوق؟

أسئلة للبحث والنقاش:

- هل هنالك أمكنة في المجتمع، تُنتهك فيها حقوق الإنسان؟
- هل هناك أشخاص في المجتمع انتهكت حقوقهم الإنسانية؟
- ماذا يحدث في مجتمعكم عندما يتمّ انتهاك حقوق الإنسان؟
- هل هنالك أطر في مجتمعكم تعتبر مُدافعة عن حقوق الإنسان، أو أنها تعالج انتهاكات حقوق الإنسان؟

ملاءمات:

لصغار السنّ:

- يمكن إحضار خريطة ثلاثيّة الأبعاد.
- يمكن أن نضيف جولة في الحيّ بهدف مشاهدة الحقوق "على أرض الواقع".
- يمكن التركيز على مدرسة أو شارع أو بيت فقط.

إبداع التلميذة: حنان عواوده، 14 سنة، كفر كنّا، 2008

الفصل الثاني

الحقّ في المساواة
نختلف ونتشابه وكلّنا متساوون.

الحقّ في المساواة متعلّق بالمبدأ المشترك لجميع حقوق الإنسان: المحافظة على الكرامة الإنسانيّة. عندما يُنتهج التمييز ضدّنا نشعر بالإهانة، وأحيانًا بالذلّ أيضًا. الشعور بالمسّ بالحقوق لا ينبع من عدم إعطائنا ما نستحق فحسب، بل أيضًا من معاملتنا معاملة تختلف عن الآخرين لأنّنا، على ما يبدو، لا نعتبر جيّدين كالآخرين. التمييز يمسّ بكرامتنا وبقيمتنا الذاتيّة: لذلك فإنّ الحقّ في المساواة يشكّل جزءًا من الحقّ في الاحترام. قد يؤدّي انتقاص هذا الحقّ إلى زعزعة إحساسنا بأنفسنا كأُناس ذوي قيمة.

فعّاليّة رقم **1**

كلّنا مختلفون

الهدف

- تحفيز التلاميذ للتعرّف على الغير.
- يتعلّم التلاميذ أنّ لكلّ فرد ما يميّزه، ميزة خاصّة، يستطيع تقديمها لغيره، لأعضاء المجموعة، أو يُمكن التعلّم منها.

- مدّة الفعّاليّة: الجزء الأول 45 دقيقة، والجزء الثاني ـ 45 دقيقة.
- وسائل مساعدة: أوراق بيضاء، أقلام توش، ألوان، ورق لاصق.

سير الفعالية

المرحلة الأولى:

1. وزّعوا ورقة بيضاء على كلّ تلميذ.
2. اطلبوا من التلاميذ أن يرسموا وجوهًا لشخصيّات حسبما يرغبون، كلّ على حدة.
3. بعد ذلك اجمعوا الرسومات وعلّقوها على اللوح.
4. افتحوا حوارًا على أساس الأسئلة التالية:

- أنعموا النظر في الوجوه التي رسمتموها. ماذا يمكنكم أن تقولوا عنها؟
- لماذا رسم كلّ تلميذ/ ة بشكل مغاير؟
- كيف عرض كلّ منكم الاختلاف بواسطة الرسم؟ اللون، الخطّ، طريقة الرسم وما شابه؟
- في الرسومات أنواع مختلفة من الشخصيّات. كما في الواقع. أيّ كلمة يُمكن أن تستبدل كلمة "نوع"؟ (القصد "مجموعة").
- هل ينبغي أن يكون لجميعنا نفس الوجه؟
- مَن يستطيع أن يخمّن ما هو موضوعنا؟
- هل الاختلاف أمر جيّد؟ لماذا؟
- لكلّ منكم أسلوبه بالرسم وميوله في انتقاء الألوان والأشكال كما ترون. ماذا يقول ذلك عنّا؟
- كيف سيكون وضع الفنون في العالم لو كُنّا جميعًا قادرين على أن نرسم نفس الرسمة بالضبط؟

5. اكتبوا على اللوح فوق الرسومات عنوان "كلّنا مختلفون". اقرؤا العنوان بصوت عال واسألوا الأولاد ما رأيهم في عنوان الحصّة.

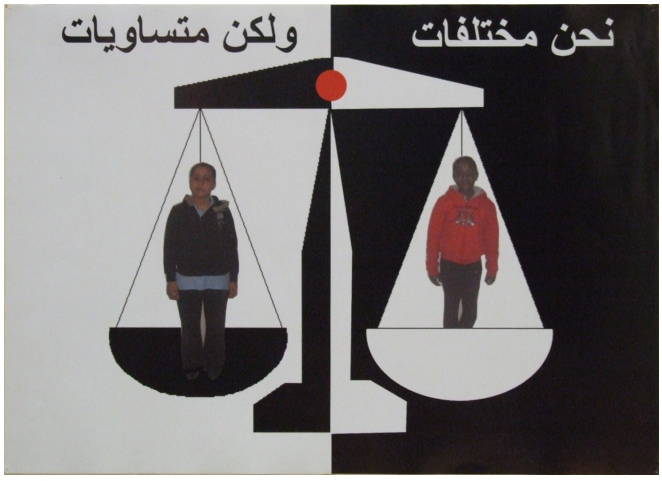

إبداع التلميذتين: عدن أبو غانم وأفنان الهزيل، 13 سنة، الرملة، 2008

تلخيص:

كلّ منّا مختلف/ة عن زملائه/ا.
ما من أحد منّا يُشبه أو تشبه زميله/ ته. لكن بالرغم من الاختلاف، إلّا إنّ جميعنا متساوين وينبغي أن يتمّ التعامل معنا على قدم المساواة، وأن يتمّ قبول المختلف في المجتمع.

فعّاليّة رقم

2

الاختلاف كظاهرة إيجابيّة

الهدف

فهم الأبعاد ذات القيمة في الاختلاف.

- مدّة الفعّاليّة: ساعة ونصف.
- وسائل مساعدة: قصّة للمطالعة "الرجل الأخضر" ليوناتان غيفن. كراتين. أقلام توش. ألوان. ورق تسلوفان أخضر وأزرق.

سير الفعالية

قسم أ:

1. اقرؤوا قصّة "الرجل الأخضر" على مسمع من التلاميذ.
2. أتيحوا للتلاميذ فرصة التعقيب على القصّة بالرسم (يمكن توزيع ورق تسلوفان أخضر وإعطاؤهم فرصة لأن يدوروا في الغرفة وينظروا عبره).
3. اطلبوا من التلاميذ رسم رسالة للرجل الأخضر تعبر عن عالمهم الخاصّ (سؤال موجّه: لو التقيتم بالرجل الأخضر، أيّ جدال كان سيدور بينكم؟).
4. اعرضوا على التلاميذ التعقيب على رسومات التلاميذ التي أعجبهم أمام الصفّ. وأديروا جدالًا بعد ذلك.
5. اطرحوا على التلاميذ السؤال: ماذا كان سيحصل لو أنّ جميع الناس في عالمنا كانوا متشابهين. في الشكل والحجم وما شابه. كيف كان سيبدو الصفّ مثلا - مثيرًا للاهتمام أكثر؟ أقل؟
   - بالشكل الخارجيّ.
   - من حيث العلاقات في الصفّ.
6. يمكنكم أن تطلبوا من التلاميذ كتابة عنوان لفعّاليّة للتلخيص.

أسئلة للمناقشة بعد قراءة القصّة:

1. هل أعجبتكم القصّة؟ بماذا شعرتم؟
2. لو أنّكم قابلتم الرجل الأخضر ماذا كنتم ستقولون له؟
3. ماذا كان سيحدث لو أنّ جميع الناس في العالم كانوا متشابهين في اللون والشكل والحجم وما إلى ذلك؟
4. كيف كان الصفّ سيبدو في حالة كهذه (مثيرًا، مملًّا، مضحكًا)؟
5. كيف سيكون التعامل بين الأشخاص في حالة التشابه هذه؟ كيف سنتعرّف على بعضنا مثلًا؟
6. كيف كنّا نريد أن نستقبل الرجل الأخضر هنا في الصفّ؟
7. ما هي الطريقة الأنسب للتعامل مع الاختلاف؟

قسم ب:

1. وزّعوا الصف إلى 5 مجموعات. كل مجموعة تبني بيت الرجل الأخضر كما تتخيّله.
2. تقرّر كل مجموعة نهاية للقصّة وتُجيب عن الأسئلة التي تتطرّق إلى ما سيحدث عندما يلتقي الرجل الأخضر بالرجل الأزرق. وماذا سيقول الرجل الأخضر في هذا اللقاء.
3. بعد ذلك أجروا نقاشًا في الصفّ حول اقتراحات التلاميذ: لماذا يفكّرون على هذا النحو؟ كيف سيشعرون لو حصل الأمر لهم وكانوا مختلفين عن الآخرين؟ كيف كانوا يريدون أن يتعامل الناس معهم؟

إبداع التلميذة: رنين أبو رزق، 13 سنة، الرملة، 2008

إبداع التلميذ: أحمد أبو غنّام، 11 سنة، الرملة، 2008

فعّاليّة رقم

3

بلدة المخلوقات الغريبة

الهدف

- التدرّب على الاتّصال والإصغاء للغير في ظروف مختلفة.
- التدرّب على إنشاء نظام اجتماعيّ يعتمد على الاتّفاق، من خلال احترام المختلف.

- مدّة الفعّاليّة: ساعة ونصف.
- وسائل مساعدة:

للمرحلة أ: أوراق ملوّنه بألوان مختلفة بعدد التلاميذ، تصوير ملحق بطاقات الهويّة بعدد التلاميذ.
للمرحلة ب: قماش، خيوط، علب وغيرها، أوراق بيضاء بعدد المجموعات.
للمرحلتين: صمغ، دبابيس، مقصّات، ألوان زيتيّة، أقلام عريضة.

سير الفعالية

المرحلة أ: إعداد المخلوقات.

1. اطلبوا من التلاميذ اختيار ورق باللون الذي يرتئونه.

2. اطلبوا منهم قصّ شكل ما من الورقة، تحويله إلى مخلوق معين. بواسطة الطيّ يمكن الوصول إلى أبعاد ثلاثيه. وبواسطة الألوان يمكن تمييزها. كل ولد أو بنت يختار شكل المخلوق بحسب خياله. (ملاحظة: لا يحبّذ عرض نماذج أمام الأولاد: كل ما يصنعه الأولاد مقبول).

3. وزّعوا على الأولاد بطاقات لإعداد بطاقات هويّة للمخلوقات التي صمّموها. (انظروا ورقة العمل رقم 4).

المرحلة ب: عمل جماعيّ لتخطيط بلدة المخلوقات

4. يوزّع التلاميذ على مجموعات تتألّف من 5 إلى 6 أولاد: يجلس كلّ مجموعه حول كرتونه كبيرة (برستول كبير). يعرض كلّ تلميذ المخلوق الذي صمّمه أمام باقي أفراد المجموعة، بالاستعانة ببطاقة الهويّة. بعد ذلك يصمم التلاميذ معًا بلدة المخلوقات على البرستوله.

5. وزّعوا على كلّ مجموعه ورقة بيضاء. وضّحوا للتلاميذ أنّ هذه الورقة هي الكرة الأرضيّة، المدينة، العمارة أو الصفّ الخاصّ بالمخلوقات. (تختار كلّ مجموعة الحيّز المشترك الذي تودّ العمل فيه). هناك تعيش المخلوقات مع بعضها وتحافظ على حسن الجوار.

6. سيصمم الأولاد إطار الحياة المشتركة للمخلوقات من خلال تقرير:
- أين سيسكن كلّ مخلوق؟ بماذا سيعمل؟ وما شابه.
- ما هي قواعد التصرّف التي تحكم هذه المخلوقات في مكان سكناها؟

أ. قواعد تحافظ على مصالح المخلوقات (عمل، هواية، الخ...)
ب. قواعد تحمي السكّان من السلوك الغريب لكلّ مخلوق،مثلا: إذا أحبّ أحدهم العزف ليلًا، هل ستوضع قاعدة تنصّ على عدم مضايقه الجيران في الليل؟

المرحلة ج: تلخيص الفعّاليّة

7. تعرض كلّ مجموعه الدولة، المدينة، المبنى أو الصفّ الذي خلقته والمخلوقات التي تعيش فيه.

8. يستعرض التلاميذ المصاعب التي واجهتهم. هل كان هناك تعاون بين المخلوقات؟ هل برزت خلافات؟ هل كانت خلافات دون حلّ؟ هل وجدت مخلوقات كان من الصعب بشكل خاصّ دمجها في الحياة المشتركة؟ هل تمّ حلّ الخلافات؟ هل أخذت بالحسبان، أثناء تصميم الحياة الجديدة، احتياجات المخلوقات كلّها، ومن ضمنها الغريبة أيضا؟ كيف اتّخذت القرارات المشتركة؟

9. أيّ القواعد ضروريّة للعيش سويّة، وأيّها تمسّ دون تبرير بالحقّ في الاختلاف؟

10. هل تساعدنا الحلول التي توصّلت إليها المخلوقات في وصولنا نحن إلى حلول لمشاكلنا؟

فعّاليّة رقم

4

فعّاليّة للتحضير البيتيّ

بطاقة هويّة (الفعّاليّة تلائم صغار السن على وجه الخصوص).

الهدف

- أن يكتشف التلميذ كيف ينظر إلى نفسه (من خلال الرسم).
- كيف يعرّف كلّ تلميذ نفسه؟
- ما هو الإطار الذي يريده أو المهم بالنسبة له؟

- مدّة الفعّاليّة: ساعة ونصف.
- وسائل مساعدة: كرتون، أدوات رسم.

سير الفعالية

اطلبوا من التلاميذ التحضير للحصّة القادمة: "رسم يتحدّث عنّي". قد يدلّ كلّ رسم عن الولد أو يتحدّث. فقد يكون ذلك رسمًا لوجهه، أو جسمه أو حتّى عائلته أو بيته أو أصدقائه، شرط أن يكون هو في مركز الرسمة.
على التلميذ كذلك أن يكتب عدّة سطور يعرّف بها عن نفسه، وأن يُلصق صورته على الورقة. بعد ذلك، يجري المعلّم نقاشًا حول ما وجده التلاميذ من تشابه واختلاف بينهم.
يمكن إلصاق جميع هذه الأعمال على ورقة كبيرة وتعليقها في الصف لتذكّر التلاميذ بالتشابه والاختلاف الذي وجدوه في أنفسهم.

فعّاليّة رقم

5

سوق الصفات

الهدف

- التعرّف على أكبر عدد ممكن من الصفات الإنسانيّة.
- فحص صفات التلميذ الشخصيّة.
- التعرّف على التشابه والاختلاف ما بيننا.

- مدّة الفعّاليّة: ساعة ونصف.

سير الفعالية

يطلب المعلّم من التلاميذ أن يذكروا جميع الصفات التي يعرفونها أو سمعوا بها، سواء كانت سلبيّة ام إيجابية، ويسجّلها كلّها على اللوح، بإمكانكم مساعدتهم في تذكّر صفات قد نسوها.
أعطوا كلًّا منهم ثلاث بطاقات بلون واحد، وبطاقة رابعة بلون مختلف.
اطلبوا أن يكتب كلّ منهم ثلاث صفات موجودة به حسب رأيه على البطاقات الثلاث ذات اللون الواحد. وعلى البطاقة الرابعة المختلفة اللون يكتب صفة يتمنّى أن يتّصف بها، دون أن يكشف لنا ما كتبه.
بعد ذلك اطلبوا من كلّ تلميذ أن يمثّل أمام المجموعة تمثيلًا صامتًا جميع الصفات التي سجّلها على بطاقته، وحاول المجموعة معرفتها.

محادثة:

صفاتنا مختلفة، ما رأيكم في ذلك؟
كلّ إنسان مستقلّ بصفاته، كيف ترون ذلك؟
هل كان أسهل لنا لو كنا متشابهين في كلّ الصفات؟
ماذا لو كانت لجميعنا قدرات متساوية في الرسم، أي كلّنا ننتج نفس المنتج؟
صفاتنا تتغيّر، هل هذا ممكن؟ ما رأيكم؟

الفصل الثالث

الرسم وحرّيّة التعبير عن الرأي

حرّيّة التعبير هي شرط لتحقيق الحرّيّات الأخرى، ومعروفة كحقّ ذي مكانة وأهمّيّة خاصّتين. يعترف النظام الديمقراطيّ بالاختلاف بين الناس ويرى في حرّيّة التعبير واحدًا من حقوق الإنسان الأساسيّة.
تتضمّن حرّيّة التعبير كلّ صور التعبير الشخصيّة وكلّ وسائل الاتّصال: التعبير في إطار شخصي أو جماعي، التعبير بواسطة الكلام، بواسطة الكتابة وبواسطة التصرّف. التعبير الكلاميّ بكلّ لغة، التعبير الشكليّ بالرسم، النحت، الرسومات الكاريكاتيرية والتصوير، التعبير بالأدب، بالشعر، بالبحث، بالعروض والأفلام، التعبير بالتظاهر، التوقيع على عرائض، لافتات، جرائد، بثّ راديو أو تلفزيون.

فعّاليّة رقم

1

طرائق التعبير

الهدف

- التعرّف على وسائل التعبير.

- مدّة الفعّاليّة: 45 دقيقة.
- موادّ مساعدة: أوراق بعدد المشتركين، جرائد، برستول، ألوان، أقلام.

سير الفعالية

1. وزّعوا تلاميذ الصفّ في مجموعات عمل من 4-5 أشخاص. تحصل كلّ فرقه على مجموعه كبيرة من الجرائد. اطلبوا من تلاميذ التعرف على وسائل التعبير المختلفة التي تظهر في الجرائد. ثمّ قصّها وتصنيفها في مجموعات.

2. تشرح كلّ فرقة ماذا تتضمّن مجموعتها وحسب ماذا صنّفتها (الهدف من ذلك أن يجري التلاميذ تصنيفًا حسب تعبيرات كلاميّة، وغير كلاميّة. كلّ تصنيف آخر مقبول ويمكّننا من البدء بنقاش حول ذلك.

3. اطلبوا من التلاميذ إضافة تعبيرات كلاميّة وغير كلاميّة من حياتهم اليوميّة. (تعبيرات كلاميّة: لاصقات للسيارات لافتات في المظاهرة أو في المدرسة أو لافتات دعاية. تعبيرات غير كلاميّة: تعابير الوجه، الرسم، الموسيقا...).

4. اطلبوا من كلّ تلميذ التعبير بواسطة الرسم عن حرّيّة التعبير. لهذا الغرض عليهم تجهيز رسوماتهم في البيت وتحضيرها للدرس التالي. (في الدرس التالي يمكنهم عرض رسوماتهم في الصفّ).

إبداع التلميذة: رنين توما، 11 سنة، الجش، 2009

فعّاليّة رقم

2

وسائل التعبير

الهدف

- التعرّف على وسائل التعبير.

- مدّة الفعّاليّة: 90-45 دقيقة.
- موادّ مساعدة: ورقة عمل.

سير الفعالية

المرحلة أ: مقدّمة

- ما هي الأغراض التي تزيّنون بها غرفتكم الخاصّة؟ (المقصود صور، تماثيل، رسومات وغيرها).
- يسجّل المرشد كافّة الإجابات على اللوح.
- لماذا تزيّنون غرفكم؟ خلال الحديث يستعمل المرشد كلمات " هذا يعبّر عن... " إذا لم يستعملها التلاميذ.
- الموضوع الذي سنتناوله هو:"حرّيّة التعبير".
- تعريف المصطلح: "حرية التعبير هي الحقّ الذي يمتلكه كلّ إنسان في التعبير عن ذاته كتابيًّا أو شفويا أو بأيّ طريقه أخرى".
- ما معنى كلمه تعبير؟" التحدّث، القول، الحوار الادّعاء وما شابه".
- ما هي الأشياء التي نعبّر عنها "أفكار، مشاعر، رغبات وما شابه".

المرحلة ب: وسائل التعبير القائمة

يوزّع المرشد ورقة العمل رقم 2 ويقول: تعرض الورقة وسائل مختلفة للتعبير. ما هي الأشياء التي تعبّر عنها هذه الوسائل؟

الأخبار	حقائق. معلومات. نشترك أحيانًا في بعض الأحداث الجارية.
نقاش	التعبير عن مواقف. التعبير عن آراء. التعبير عن مشاعر. إمكانيّة التعبير عن أشخاص.
الموسيقا	التعبير عن أحاسيس. جمال. فنّ. احتجاج. فرح. حزن.
البرلمان أو الكنيست	منصّة للتعبير عن الآراء والمواقف السياسيّة. إمكانيّة التأثير على الوضع السياسيّ والاجتماعيّ لمواطني الدولة.
اللباس	تعبير عن الذوق الشخصيّ. أحيانًا تعبير عن احتجاج. تعبير عن انتماء وهويّة شخصيّة.
مظاهرة	منصّة للتعبير عن احتجاج اجتماعيّ أو سياسيّ – فرصة لكلّ مواطن أن يعبّر عن مواقفه للجمهور كي يؤثّر- تعبير عن تضامن مجموعات للنضال من أجل أهداف مشتركه. (يمكن عرض أمثله. مثل: مظاهرات عمال تمّ فصلهم عن العمل ونضال نقابات المعلّمين وغيرها).

أسئلة للنقاش:

- أيّ وسائل للتعبير تهمّك بشكل شخصيّ. أو تراها قريبه منك بشكل خاصّ؟
- أي وسائل للتعبير تريد أن تستعمل كي تعبّر؟
- ملاحظة: من المهمّ إشراك كافّة التلاميذ بالنقاش.

المرحلة ج: تلخيص

- كيف تشعرون في نهاية الفعّاليّة؟
- هل عبّر كلٌّ عن نفسه بحريّة؟
- هل كان لتعبيرك عن ذاتك تأثيرٌ على المحادثة؟
- ماذا يحدث لنا عندما لا يسمح لنا بالتعبير عن مواقفنا؟ ماذا يحدث لنا عندما لا يسمح المعلّم لنا أن نجيب عن الأسئلة التي تطرح في الصفّ؟ ماذا يحدث لنا عندما يُسكتنا أحد الوالدين لأنّنا ما زلنا صغارًا؟ وكيف يؤثّر ذلك علينا؟"

عمليًّا يتمّ التلخيص من قبل التلاميذ ويكون واجب المرشد توضيح أقوالهم فقط.

فعّاليّة رقم

3

مشاعر وأحاسيس

الهدف

- التعرّف على أكبر عدد ممكن من المشاعر الإنسانيّة.
- ما هي أساليبنا في التعبير عن شعورنا؟
- معرفتنا ووعينا لما نشعر به.

- مدّة الفعّاليّة: 45 دقيقه.
- وسائل مساعدة: كرتون، أدوات رسم.

سير الفعالية

يطلب المعلّم من التلاميذ أن يذكروا جميع المشاعر التي يعرفونها، ثمّ يسجّلها كلّها على اللوح يضيف المعلّم بعض المشاعر التي لم يذكروها.
بعد ذلك يطلب من التلاميذ - كلّ في دوره- أن يختاروا إحدى المشاعر دون الكشف عنها، ويقوم بتمثيله بتمثيلها تمثيلًا صامتًا أو بإمكانه التعبير عن مشاعره عن طريق الرسم، وتحاول بقيّة المجموعة معرفتها.
يمكن اختيار عدد محدود من التلاميذ لضيق الوقت ومن أجل توضيح الصورة.

محادثه:

- هل كانت هناك مشاعر قريبه من بعضها، ما الفرق بينها؟
- هل كان التعبير عن كلّ شعور سهلًا؟
- هل نعبّر دائمًا عن شعورنا في حياتنا اليوميّة؟
- ماذا نحس بعد أن نتحدّث عن مشاعرنا أمام الغير؟
- كيف نشعر عندما لا نعبّر عن مشاعرنا؟
- لماذا يهمّنا التعبير عن مشاعرنا؟

فعّاليّة رقم

4

حدود حرّية التعبير

الهدف

- التعرّف على حدود حرّيّة التعبير عن الرأي.
- التوضيح للتلاميذ أنّه يسمح لهم بقول أو عمل أمور غير حكيمة أو لا جدوى منها بحسب رأي الآخرين، ما دام الإنسان يشعر أنّه بحاجة إلى ذلك (تحقيق للذات)، وما دام لا يمسّ بغيره. (يمكن اختيار حالة أكثر تعقيدًا تلائم سنّ مجموعة الهدف).

- مدّة الفعّاليّة: 45 دقيقة.

سير الفعالية

يختار المعلّم قصيدة معيّنة، أغنية، قصّة قصيرة، يوزّعها على التلاميذ ويقرأها، ثمّ يطلب من كلّ تلميذ أن يعيد صياغة آخر مقطع من القصيدة أو القصّة.

اجروا نقاشًا حول السؤال: هل تمتّعتم عند تنفيذ المطلوب؟ ولماذا؟ هل يمكنكم دائمًا فعل ذلك؟ (مثلا: تغيير في كتب التعليم، أو في أوراق العمل) ولماذا؟ ماذا شعرتم عندما قمتم بتغيير أو إعادة الصياغة؟ كيف تشعرون الآن تجاه القصيدة، الأغنية، القصّة؟

الفصل الرابع

الحقّ في الخصوصيّة

الحقّ في الخصوصيّة هو من بين الحقوق التي تعتبر حقًّا في الكرامة. تتعلّق الحاجة إلى الخصوصيّة بصورة الإنسان العامّة، باستقلاليّتنا وسيطرتنا على حياتنا وجسدنا وممتلكاتنا.

الهدف

معرفة الحقّ بالخصوصيّة.
تطوير الحساسية تجاه المسّ بالخصوصيّة.
طرح أهمّيّة الضمير والعادات الاجتماعيّة، كجزء من العوامل التي تؤثر على قراراتنا.

- مدّة الفعاليّة: 45 دقيقة.
- لوح كرتون، أقلام توش، أوراق وأقلام.

سير الفعالية

المرحلة أ: نقاش في الصف بكامل هيئته.

يقرأ المعلم الحدث التالي:

- "لم يشارك شادي في فعّاليّات درس الرياضة التي أقيمت في الملعب، لأنّه كان مريضًا، ولذلك فقد دخل غرفة الصفّ وفجأة انتبه لحقيبة سمر، التي تجلس بالمقعد القريب منه. كانت الحقيبة مفتوحة، اقترب منها ووجد أنّ جميع أوراقها وكتبها مبعثرة على الأرض، فبدأ فادي بجمع الأغراض عن الأرض فلاحظ دفتر مذكرات شخصية لسمر".

- يكتب المعلّم على اللوح أو على الكرتون السؤال التالي، والإجابات الممكنة عنه:

السؤال: ماذا كنتم تفعلون لو كنتم مكان فادي؟

الإجابات المحتملة:

1. نضع دفتر المذكرات في حقيبة سمر.
2. نقرأ المكتوب في دفتر المذكرات ثمّ نعيده إلى حقيبة سمر.
3. اقتراحات أخرى.

- يكتب كلّ تلميذ على ورقه خاصّه به، موقفه وشرحه لهذا الموقف.
- يقوم كلّ تلميذ بعرض موقفه على المجموعة/ الصفّ، بحيث تعطى الحرّيّة الكاملة للجميع في التعبير عن مواقفهم. يُفضّل أن يتمّ تسجيل المواقف على اللوح.

ملاحظة: من المهمّ أن يشجّع المعلّم التلاميذ على التعبير عن آرائهم وشرحها، ويمتنع عن اتّخاذ موقف بشأن الموضوع.

المرحلة ب: لعبة الأدوار

- تخيّلوا أن تتمّة الحدث كانت: "فتح فادي دفتر مذكّرات سمر، وانغمس في قراءة فحواه، وإذ بسمر تدخل إلى الصف وترى فادي يمسك دفترها، وتسمعه يقرأ المكتوب بصوت عالٍ".
- كيف كنتم ستشعرون لو كنتم مكان سمر؟
- كيف كنتم ستشعرون لو كنتم مكان فادي؟
- كيف نشعر نحن عندما نعرف أن أحدًا قد فتش في أغراضنا الشخصيّة، أو عندما يقتحمون غرفتنا، أو يقرؤون رسائلنا الشخصيّة؟
- بعد المحادثة يدعو المعلّم التلاميذ لتجسيد الحدث من خلال الرسم، أو اختيار لحظة ما في القصّة يجدونها مهمّة لهم وكتابة عنوان للرسمة.

المرحلة ج: نقاط البحث

- يفضّل كتابه الأقوال التي صدرت عن التلاميذ أثناء النقاش:
- ماذا يعني "هذا ملكي"؟ يعطي التلاميذ أمثلة على أشياء تعود فقط لهم.
- ماذا يعني "شخصيّ" يعطي التلاميذ أمثله على أشياء شخصيّة أخرى.
- ما هي أشيائي الشخصيّة؟
- ماذا يعني " خاصّ"؟ كيف يمكن حماية الأشياء الخاصّة بي وبالآخرين؟
- متى يحقّ لغيري الاطّلاع على أشيائي الشخصيّة؟ وهل يحقّ؟

المرحلة د: تلخيص

إنّ حقّ الإنسان في الحياة واحترام كرامته الإنسانيّة هو أحد الحقوق الأساسيّة للإنسان، وهذا الحقّ يحوي الحقّ في الخصوصيّة الذي يعني بالمدلول البسيط حقّ الإنسان في أن يعمل ما يريد ضمن إطار حياته الشخصيّة، دون تدخّل خارجيّ أو انكشاف على الآخرين. لذلك في الحالة التي ناقشناها فإنّ قراءة يوميّات شخصيّة، أو إخبار الآخرين بوجود هذه اليوميّات وبما هو مكتوب فيها، تشكّل مسًّا قاسيًا بحقّ سمر في المحافظة على سرّها الشخصيّ في "مجال" يوميّاتها الخاصّة الذي هو مجال خصوصيّتها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكنكم تصفّح موقع الجمعيّة، الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، الاتّفاقية الدوليّة لحقوق الطفل ومشاهدة صور ومقاطع فيديو من موقع الجمعيّة

اوراق عمل

ورقة عمل رقم

1

الحياة والأمن	حرّيّات	مساواة	كرامة	إجراء قضائيّ عادل
سلامة الجسد الملكيّة الأمن النظام الجماهيريّ	حرّيّة شخصية: يحقّ لكلّ إنسان أن يقوم بكلّ ما لا يحظره القانون حرّيّة التعبير حرّيّة المعلومات حرّيّة الدين والضمير /الحرّيّة من الدين حرّيّة الحركة حرّيّة الانتظام والتظاهر	منع التمييز على خلفيّة: الدين، العرق، الجنس، الرأي، القوميّة، الموقف، الميول الجنسيّة، العمر، الموطن الأصلي، والحالة الشخصيّة الخ. المساواة أمام القانون انتخابات (شخص واحد، صوت واحد) مساواة في القطاع الخاصّ مساواة في القطاع العامّ حقوق اقتصاديّة واجتماعيّة: الحقّ في مستوى معيشة لائق: سكن، صحّة، تعليم، عمل.	الخصوصيّة السمعة الحسنة حظر التعذيب والإهانة	الاعتقالات الاعتقال الإداري استيضاح الحقائق الحقّ في إسماع الموقف الحقّ في التمثيل (من قبل محامٍ) عقاب بحسب التهمة. ورقة عمل رقم 2

ورقة عمل رقم

2

مظاهرة	جهاز التحكّم	لعبة	خطاب	موسيقا
رسالة	ورقة لاصقة	غناء	كتاب	إعلان
الأخبار	نقاش	اللباس	اكتشاف	رقص
البرلمان	صحيفة	رسم	بحث	عرض

ورقة عمل رقم

3

قصة الرجل الأخضر[1]

يوناتان جيفن

كان يا مكان، في مدينه خضراء، كان يسكن رجل أخضر. عاش الرجل الأخضر في بيت أخضر بابه أخضر وشبابيكه خضراء. كان متزوجًا من امرأة خضراء ولديه ولدان أخضران. في الليالي كان ينام في سرير أخضر، ويحلم أحلامًا خضراء خضراء.

في أحد الأيّام استيقظ الرجل الأخضر لصباح أخضر. انتعل حذاء أخضر، ارتدى قميصًا أخضر وبنطالًا أخضر، وضع قبّعة خضراء فوق رأسه وخرج. دخل الرجل الأخضر سيّارته الخضراء وسافر في الشارع الأخضر. على أحد جانبي الشارع رأى الرجل بحرًا أخضر وعلى الجانب الثاني الكثير من الأزهار الخضراء. كان هذا يومًا جميلًا، وكان الرجل الأخضر فرحًا ويغنّي أغانٍ خضراء ويدخّن سيجارة خضراء ينبعث منها دخان أخضر.

وبينما هو يسير في سيّارته رأى الرجل الأخضر رجلًا أزرق يقف على رصيف الشارع. أوقف الرجل الأخضر سيّارته الخضراء وسأل الرجل الأزرق:

-" أيّها الرجل الأزرق، ماذا تفعل هنا؟".

-" انا؟ "، قال الرجل الأزرق، "أنا من قصّة أخرى".

1. المصدر: كتاب جواريد الحقوق، اصدار جمعيّة حقوق المواطن في إسرائيل.

ورقة عمل رقم

4

بطاقة هويّة

بطاقة هويّة

- صورة المخلوق
- ماذا يحب المخلوق بشكل خاصّ؟
- ماذا يكره المخلوق بشكل خاصّ؟
- ما الذي يجعله غريبًا؟
- ما الذي يحبّ المخلوق عمله في أوقات الفراغ؟

اسم المخلوق: .....

جنس المخلوق: .....

الحالة الاجتماعيّة: .....

العمل: .....

سنة الميلاد: .....

مكان الميلاد: .....

انطباعات ومقالات مربّين شاركوا في المشروع

مربّون يعبّرون عن تجربتهم في مشروع:
"أطفال يرسمون حقوق الإنسان"

شكرًا لمن يدافع عن حقوق الإنسان

إننا نعتقد ونؤمن إيمانًا لا لبس فيه أنّ الدفاع عن حقوق الإنسان هو مهمة أخلاقية بحتة، كما أنّه مهمّة إنسانيّة، وخصوصًا إذا انطلق هذا الدفاع من وحي الدافع الإنساني للبحث الذي ينطلق من الجانب الفطريّ الذي خلق الله الناس عليه- بغضّ النظر عن هويّة الإنسان الذي يراد لنا أن ندافع عنه- لأنّنا نعتقد أنّ ذلك يلتقي مع القيم الإنسانيّة التي تتحرّك في خطوط الثقافات البشريّة جمعاء التي تحثّ على القيم الأخلاقيّة والروحيّة، وفي سعيها لحماية الإنسان.

إنّنا نعتبر ميّزات كلّ ثقافة (دينيّة، فكريّة، اجتماعيّة وسلوكيّة) جاءت من أجل الإنسان وأنّ الله ألهم الإنسان كيف يوظّفها، وكيف يوظّف كلّ ما في الكون لخدمته، ولم يأتِ الإنسان لخدمة الكون، وإنّ الفطرة التي فطر الله الناس عليها تمثّل حركة خير وعدل لحفظ الإنسان وضمان حقوقه.

من هنا فإنّنا نبارك كلّ عمل يُسعى من خلاله تحقيق العدل والحفاظ على الإنسان، لاسيّما جمعيات حقوق الإنسان التي تدأب في تحقيق هذه الغاية وجعلها منهاجًا وسلوكًا مُذوَّتًا في الإنسان والشعوب.
في هذا المجال كانت لنا تجربة قيّمة مثرية وهادفة مع جمعيّة حقوق المواطن، خضنا هذه التجربة من خلال برنامج "أطفال يرسمون حقوق الإنسان" الذي شاركت فيه مدرسة الصدّيق الابتدائيّة في الفريديس، سعى القائمون على البرنامج إلى عرض وكشف ماهيّة عمل الجمعيّة وكيفيّة سعيها إلى تحقيق وتحصيل حقوق الإنسان عامّة، وكذلك للفئات المستضعفة وخاصّة النساء والأطفال. لمسنا من خلال البرنامج وورشات العمل أنّه لمن المؤسف والمحزن أن نرى أنّه في كثير من البلدان تُعامل هذه الفئات من الناس معاملة مزرية ومهينة، معاملة كلّها ظلم، قهر واستغلال دون مراعاة حقوقها، أو حتّى الأخذ بعين الاعتبار إنسانية الإنسان ودون حفاظ على كيانه وفطرته الإنسانية التي خلقه الله عليها.

لقد سعى مرشدو الجمعيّة بواسطة برنامجهم ومن خلال عملهم في المدرسة، إلى تعريف التلاميذ بحقوقهم الإنسانية ليستطيعوا التمييز بين ماهيّة حقوقهم الطبيعية التي لا بدّ أن ينالوها، وبين كلّ محاولات الاستغلال لهذه الحقوق وتوجيهها وفق ما ترتضيه رغبات ومصالح الآخرين المستكبرة والطاغية.
إنّنا، ومن خلال هذه التجربة البنّاءة نقول إنّه مهما اختلفت توجّهاتنا التربوية في بعض مرتكزاتها أو أساليبها في مسألة تذويت موضوع حقوق الإنسان، ونتيجة اختلاف الفلسفة التي ترتكز عليها مؤسّساتنا التربويّة، إلّا إنّ تعريف أبنائنا بهذا الموضوع وطرحه أمامهم والتحاور معهم حوله، يضع القواسم المشتركة بالنسبة لتعريف ما هي حقوق الإنسان.

وفي هذا السياق نقول أيضًا إنّنا نحتاج إلى خلق حوار وتواصل دائم مع تلاميذنا في موضوع حقوق الإنسان، وخصوصًا في زمن زادت فيه الفوضى وعدم الوضوح، وصرنا فيه أقرب إلى خلط الأمور وتوظيف البعض لهيمنة وسلطة من

أجل قهر الآخرين وإخضاعهم دون أي اعتبار لإنسانيّتهم أو حقّهم في العيش. ولذلك نحن نرى أنّ الحوار هو لغة الثقافات وهو السبيل الأجدى لمواجهة هذه الفوضى العارمة.

إنّنا نثمّن غاليًا البرامج التربويّة التي تديرها جمعيّة حقوق المواطن وكذلك كلّ من يعمل ويجتهد في تربية أبنائنا على الفضيلة والأخلاق العالية. لأنّنا إذا عجزنا عن بناء أجيال حرّة وعقول واعية ومنفتحة على المستقبل. لن نستطيع أن نواجه المحن والفوضى التي تسود مدارسنا ومجتمعنا.

خالد فرحان
مربٍّ ومستشار تربويّ
مدرسة الصدّيق الابتدائيّة - الفريديس

مدرسة عمر بن الخطاب مجد الكروم، في سبيل تنشئة جيل واعٍ لحقوق الطفل

مشروع حقوق الطفل هو من البرامج الوقائيّة التي تُنفّذ في المدرسة. إذ نشارك في المشروع منذ سبع سنوات إيمانًا منّا بأهمّيّته وبأهمّيّة حماية حقّ كلّ تلميذ وتلميذة في التعليم. وتشجيعهم على التعلّم بما يتناسب ومستوياتهم. تنمّي هذه الفعّاليّات القيّمة شخصيّة تلاميذنا وتشجّعهم ليكونوا رواد وأعمدة المستقبل. وعامًا بعد عام يثبت هذا المشروع مدى وعي تلاميذنا بما يجري من حولهم وقدرتهم على عكس مواقفهم في أعمال فنّيّة رائعة. يعتبر المعرض عينة من هذه الأعمال وهذه اللوحات هي أعمال صادقة تحترم وتقدّس الحقوق. كونها تنبع من داخل كلّ طفل وتظهر في كلّ رسمة. والرسمة هي عالم قائم بذاته يتحدّث عن شخصيّته. علينا أن نعمل معًا لإتاحة فرصة وتوفير إطار مناسب للتحدّث مع التلاميذ حول قضايا حقوق الطفل والإنسان. وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم لتنشئة جيل واعٍ.

انضمّت المدرسة للمشروع عن طريق الفنّان سلام ذياب والسيّدة نداء خليليّة اللذين رافقا المدرسة عدّة سنوات في تطوير المشروع وإنجاز المعارض المدرسيّة واللوحات الفنّيّة والمحاضرات القيّمة للأهالي والمربّين.
على مدار سنتين فاز تلاميذ من المدرسة في المعرض القطريّ للرسومات الذي أقيم في سخنين وفي كفر قاسم. كذلك ألّف تلاميذ المدرسة بكتابة شعارات وعلّقوا لافتات ورسومات فنّيّة في أروقة المدرسة شملت حقوق الطفل. مثل: الحق في المساواة. الحق في الاحترام جدير بالذكر أنّ تلاميذ المدرسة وفي إطار العمل الجماعيّ قام التلاميذ بجمع أكثر من ألف قطعة من الفسيفساء في رسمة تجسّد التعاون والاتّحاد بين التلاميذ بالرغم من اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم المختلفة.

إنّ هذه تجربة فريدة من نوعها نقوم بتنميتها عامًا بعد عام بالرغم من عدم تمويل المشروع من قبل الجمعيّة. إيمانًا منّا بأهمّيّة المشروع. ولا ننسى أن نشكر في هذا المقام إدارة المدرسة والسيد سلام ذياب. الفنّان الذي يأبى إلا أن يكون اليد الداعمة والمرافق الأول للمشروع.

منال سرحان - حجازي
مستشارة تربوية في مدرسة عمر بن الخطّاب، مجد الكروم

الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان[1]

الديباجة

لـمّا كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية، وبحقوقهم المتساوية الثابتة، هو أساس الحرّيّة، والعدل، السلام في العالم...

ولـمّا كان تناسي حقوق الإنسان، وازدراؤها، قد أفضيا إلى أعماق همجية آذت الضمير الإنسانيّ، وكان غاية ما يرنو إليه عامّة البشر، انبثاق عالم يتمتّع فيه الفرد بحرّيّة القول، والعقيدة، ويتحرّر من الفزع، والفاقة...

ولـمّا كان من الضروريّ أن يتولّى القانون حماية حقوق الإنسان، لكي لا يضطرّ المرء، آخر الأمر، إلى التمرّد على الاستبداد، والظلم...

ولـمّا كان من الضروريّ تطوير علاقات الصداقة بين الأمم...

ولـمّا كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق، من جديد، إيمانها بحقوق الإنسان الأساسيّة، وبكرامة الفرد، وقدره، وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقيّ الاجتماعيّ قُدمًا، وأنْ ترفع مستوى الحياة في جوٍّ من الحرّيّة أفسح...

ولـمّا كانت الدول الأعضاء قد تعهّدت بالتعاون مع الأمم المتّحدة على ضمان اطّراد مراعاة حقوق الإنسان، والحرّيّات الأساسية، واحترامها...

ولـمّا كان للإدراك العامّ لهذه الحقوق، والحرّيّات، الأهمّيّة الكبرى للوفاء التامّ بهذا التعهّد، فإنّ الجمعيّة العامّة تنادي بهذا الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان على أنّه المستوى الذي ينبغي أن تستهدفه كافّة الشعوب، والأمم، حتّى يسعى كلّ فرد، وهيئة، في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق، والحرّيّات عن طريق التعليم، والتربية، واتّخاذ إجراءات مطّردة، قوميّة وعالميّة، لضمان الاعتراف بها، ومراعاتها، بصورة عالميّة فعّالة، بين الدول الأعضاء ذاتها، وشعوب البقاع الخاضعة لسلطاتها.

المادة الأولى:

يولد جميع الناس أحرارًا متساوين في الكرامة، والحقوق، وقد وهبوا عقلًا، وضميرًا، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضًا بروح الإخاء.

1. اعتمدت الأمم المتّحدة هذه الوثيقة بتاريخ 10.12.1948 ، وقد أعلنت الجمعيّة العامة للأمم المتّحدة، في عام 1950 ، أن 10 كانون الأول/ ديسمبر هو يوم حقوق الإنسان العالميّ.

المادة الثانية:

1. لكلّ إنسان حقّ التمتّع بكافّة الحقوق، والحرّيّات، الواردة في هذا الإعلان دون أيّ تمييز، كالتمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسيّ، أو أيّ رأي آخر، أو الأصل الوطنيّ، أو الاجتماعيّ، أو الثروة، أو الميلاد، أو أيّ وضع آخر، دون أيّة تفرقة بين الرجال والنساء.

2. وفضلًا عمّا تقدّم فلن يكون هناك أيّ تمييز أساسه الوضع السياسيّ، أو القانونيّ، أو الدوليّ، للبلد أو للبقعة، التي ينتمي إليها الفرد، سواء كان هذا البلد، أو تلك البقعة، مستقلًا، أو تحت الوصاية، أو غير متمتّع بالحكم الذاتيّ، أو كانت سيادته خاضعة لأيّ قيد من القيود.

المادة الثالثة:

لكلّ فرد الحقّ في الحياة، والحرّيّة، وسلامة شخصه.

المادة الرابعة:

لا يجوز استرقاق أو استعباد، أيّ شخص، ويحظر الاسترقاق، وتجارة الرقيق، بكافّة أوضاعهما.

المادة الخامسة:

لا يُعرّض أي إنسان للتعذيب، ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية، أو الوحشية، أو الحاطّة، بالكرامة.

المادة السادسة:

لكلّ إنسان، أينما وجد الحقّ في أن يعترف بشخصيّته القانونيّة.

المادة السابعة:

كلّ الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحقّ في التمتّع بحماية متكافئة منه، دون أيّ تفرقة، كما أنّ لهم جميعًا الحقّ في حماية متساوية ضدّ أيّ تمييز يخلّ بهذا الإعلان، وضدّ أيّ تحريض على تمييز كهذا

المادة الثامنة:

لكلّ شخص الحقّ في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنيّة لإنصافه من أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسيّة التي يمنحها له القانون.

المادة التاسعة:

لا يجوز القبض على أيّ إنسان، أو حجزه، أو نفيه تعسفًا.

المادة العاشرة:

لكلّ إنسان الحقّ، على قدم المواساة التامّة مع الآخرين، في أن تنظر قضيّته أمام محكمة مستقلة نزيهة، نظرًا عادلًا علنيًّا، للفصل في حقوقه، والتزاماته، وأيّ تهمة جنائيّة توجّه إليه.

المادة الحادية عشرة:

1. كلّ شخص متّهم بجريمة يعتبر بريئًا إلى أن، تثبت إدانته قانونًا بمحاكمته علنيّة تؤمّن له فيها الضمانات الضروريّة للدفاع عنه.

2. لا يُدان أي شخص من جراء أداء عمل، أو الامتناع عن أداء عمل، إلا إذا كان ذلك يعتبر جرمًا وفقًا للقانون الوطني، أو الدولي، وقت الارتكاب. كذلك لا توقع عليه عقوبة اشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

المادة الثانية عشرة:

لا يُعرّض أحد لتدخّل تعسفيّ في حياته الخاصّة، أو أسرته، أو مسكنه، أو مراسلاته، أو لحملات على شرفه، وسمعته. ولكلّ شخص الحقّ في حماية القانون من مثل هذا التدخّل، أو تلك الحملات.

المادة الثالثة عشرة:

1. لكلّ فرد حرّيّة التنقّل، واختيار محلّ إقامته داخل حدود أية دولة.

2. يحقّ لكلّ فرد أن يغادر إلى أيّة بلاد، بما في ذلك بلده، كما يحقّ له العودة إليه.

المادة الرابعة عشرة:

1. لكلّ فرد الحقّ في أن يلجأ إلى بلاد أخرى، أو يحاول الالتجاء إليها، هربًا من الاضطهاد.

2. لا ينتفع بهذا الحقّ من قُدّم للمحاكمة في جرائم غير سياسيّة، أو لأعمال تناقض الأمم المتّحدة ومبادئها.

المادة الخامسة عشرة:

1. لكلّ فرد حقّ التمتّع بجنسيّة ما.

2. لا يجوز حرمان شخص من جنسيّته تعسفًا، أو إنكار حقّه في تغييرها.

المادة السادسة عشرة:

1. للرجل، وللمرأة، متى بلغا سنّ الزواج، حقّ التزوج، وتأسيس أسرة، دون أيّ قيد بسبب الجنس، أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج، وأثناء قيامه، وعند انحلاله.

2. لا يُبرم عقد الزواج إلّا برضا الطرفين الراغبين في الزواج، رضًا كاملًا لا إكراه فيه.

3. الأسرة هي الوحدة الطبيعيّة الأساسيّة للمجتمع، ولها حقّ التمتّع بحماية المجتمع، والدولة.

المادة السابعة عشرة:

1. لكلّ شخص حقّ التملّك بمفرده، أو بالاشتراك مع غيره.

2. لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفًا.

المادة الثامنة عشرة:
لكلّ شخص الحقّ في حريّة التفكير، والضمير، والدين ويشمل هذا الحقّ حريّة تغيير ديانته، أو عقيدته، وحريّة الإعراب عنهما بالتعليم، والممارسة، وإقامة الشعائر، ومراعاتها، سواء أكان ذلك سرًّا، أم مع الجماعة.

المادة التاسعة عشرة:
لكلّ شخص الحقّ في حريّة الرأي، والتعبير، ويشمل هذا الحقّ حريّة اعتناق الآراء دون أيّ تدخّل، واستقاء الأنباء، والأفكار، وتلقيها، وإذاعتها، بأيّة وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود الجغرافيّة.

المادة العشرون:
لكلّ شخص الحقّ في حريّة الاشتراك في الجمعيّات والجماعات السلميّة. لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعيّة ما.

المادة الحادية والعشرون:
1. لكلّ فرد الحقّ في الاشتراك في إدارة الشؤون العامّة لبلاده، إمّا مباشرةً، وإمّا بواسطة ممثّلين يُختارون اختيارًا حرًّا.

2. لكلّ شخص نفس الحقّ الذي لغيره في تقلّد الوظائف العامّة في البلاد.

3. إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويُعبّر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة، دوريّة، تجري على أساس الاقتراع السرّيّ، وعلى قدم المساواة بين الجميع، أو حسب أيّ إجراء مماثل يضمن حريّة التصويت.

المادة الثانية والعشرون:
لكلّ شخص بصفته عضوًا في المجتمع، الحقّ في الضمانة الاجتماعيّة، وفي أن تحقّق، بواسطة المجهود القوميّ، والتعاون الدوليّ، وبما يتّفق ونظم كلّ دولة ومواردها، الحقوق الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والتربويّة، التي لا غنًى عنها لكرامته، وللنموّ الحرّ لشخصيّته.

المادة الثالثة والعشرون:
1. لكلّ شخص الحقّ في العمل، وله حريّة اختياره بشروط عادلة مرضية، كما أنّ له حقّ الحماية من البطالة.

2. لكلّ فرد، دون أيّ تمييز، الحقّ في أجر متساوٍ في العمل.

3. لكلّ فرد يقوم بعمل الحقّ في أجر عادل مرضٍ يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان، تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعيّة.
لكلّ شخص الحقّ في أن ينشئ، وأن ينضمّ إلى نقابات حماية لمصلحته.

المادة الرابعة والعشرون:
لكلّ شخص الحقّ في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولاسيّما في تحديد معقول لساعات العمل، وفي عطلات دوريّة بأجر.

المادة الخامسة والعشرون:
1. لكلّ شخص الحقّ في مستوى من المعيشة كافٍ للمحافظة على الصحّة، والرفاهيّة، له ولأسرته، ويتضمّن ذلك التغذية، والملبس، والعناية الطبّيّة، وكذلك الخدمات الاجتماعيّة اللازمة، وله الحقّ في تأمين معيشته في حالات البطالة، والمرض، والعجز، والترمّل، والشيخوخة، وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.

2. للأمومة والطفولة الحقّ في مساعدة ورعاية خاصّتين، وينعم كلّ الأطفال بنفس الحماية الاجتماعيّة، سواء أكانت ولادتهم ناجّة عن رباط شرعيّ، أم بطريقة غير شرعيّة.

المادة السادسة والعشرون:
1. لكلّ شخص الحقّ في التعلّم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى، والأساسيّة على الأقلّ، بالمجّان، وأن يكون التعليم الأوّليّ إلزاميًّا، وينبغي أن يعمّم التعليم الفنّيّ، والمهنيّ، وأن يُيَسَّر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة للجميع، وعلى أساس الكفاءة.

2. يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصيّة الإنسان إنماء كاملًا، وإلى تعزيز احترام حقوق الإنسان، والحرّيّات الأساسيّة، وتنمية التفاهم، والتسامح، والصداقة، بين جميع الشعوب، والجماعات العنصريّة، أو الدينيّة، وعلى زيادة مجهود الأمم المتّحدة لحفظ السلام.

3. للآباء الحقّ في اختيار نوع تربية أولادهم.

المادة السابعة والعشرون:
1. لكلّ فرد الحقّ في أن يشترك اشتراكًا حرًّا في حياة المجتمع الثقافيّ، وفي الاستمتاع بالفنون، والمساهمة في التقدّم العلميّ، والاستفادة من نتائجه.

2. لكلّ فرد الحقّ في حماية المصالح الأدبيّة، والماديّة، المترتّبة على إنتاجه العلميّ، أو الأدبيّ، أو الفنّيّ.

المادة الثامنة والعشرون:
لكلّ فرد الحقّ في التمتّع بنظام اجتماعيّ دوليّ تتحقّق بمقتضاه الحقوق، والحرّيّات، المنصوص عليها في هذا الإعلان تحقّقًا تامًّا.

المادة التاسعة والعشرون:
1. على كلّ فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيّته أن تنمو نموًّا حرًّا كاملا.

2. يخضع الفرد، في ممارسة حقوقه، وحرّيّاته، لتلك القيود التي يقررها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير، وحرّيّاته، واحترامها، ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العامّ، والمصلحة العامّة، والأخلاق، في مجتمع ديمقراطيّ.

3. لا يصحّ بحال من الأحوال، أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتّحدة، ومبادئها.

المادة الثلاثون:

ليس في هذا الإعلان نصّ يجوز تأويله على أنه يخوّل لدولة، أو جماعة، أو فرد، أيّ حقّ في القيام بنشاط أو تأدية عمل، يهدف إلى هدم الحقوق والحرّيّات الواردة فيه.